

رواية لم تكن عذراء كاملة



تم تحويل الرواية الي pdf بواسطة موقع

ايجي فور تريندس

Egy4trends.com

Egy4trends.blogspot.com

لم تكن عذراء الحلقة الاولي

انا سامح شاب في الثلاثين من عمري طول
فترة شبابي كنت مشغول في الدراسة و
الشغل لاني من اسره فقيرة كنا اربعة اطفال
ثلاثة بنات و انا الولد الوحيد و الكبير ايضاً
كنت انا الوحيد الذي يتعلم باقي اخواتي كانوا
بدون تعليم لان المدارس بعينه عن قريتنا و
طبعاً توفير لنفقات المواصلات و الدروس
لان دخل ابي لا يحتمل هذه المصاريف

ابي موظف بسيط يعمل ساعي في نادي
صغير في بلدنا و امي تساعد بعض السيدات
في اعمال المنزل

و عندنا منزل صغير امي و ابي يقوموا بتربية
الدواجن و كانت اخواتي يقوموا بمساعدة
امي في اعمال المنزل و تربية الدواجن

....

بعد المرحلة الابتدائية كان صعب علي ابي

جدا ان استمر في التعليم..

طلب مني ابي ان اكتفي بالتعليم حتى هذه
المرحلة و العمل

من اول اجازة للمرحلة الإعدادية و انا اعمل
كنت استيقظ من بعد صلاة الفجر حتي بعد
المغرب

اعمل في سوق الجملة.. احمل فوق كتفي
فاكهه و خضروات كنت اذهب الي المنزل
ارتمي فوق السرير لا اشعر بنفسي الا عندما
اسمع اذان الفجر و يمر اليوم بنفس نمط
اليوم السابق كنت لا اهتم بشئ سوي ان
ادبر مصاريف الدراسة..

لاني كنت متفوق و كنت دائماً اتمنى ان
اتعلم تعليم عالي و احصل علي تقدير مرتفع
كي اعمل في الجامعه

كنت احاول ان ادخر من عملي لكي استطيع
ان اصرف علي نفسي و استطيع ان اخذ

اجازه وقت الامتحانات

..

كنت في طاحونه لا تنتهي طول الوقت عمل
و شغل فقط اجازتي للمذاكرة قبل
الامتحانات وباقي السنه عمل ونوم فقط
لم اكن اعرف الراحة و لم اعرف اي شيء
سوي العمل و المذاكرة طول الوقت
كانوا اصدقائي يتكلموا عن البنات او
العلاقات الجنسية و انا كنت اجهل اي شيء
و كنت غير مهتم من الاساس
حتى عندما اقتربت مني زوجه صاحب
العمل و هي سيدة لعوب في الاربعين
جميلة اسمها سهام و صاحبه جسد مثير
متناسق و صدر نافر و ارداف ممتلئه و
عيون جريئه و كانت تريد أن افعل معها
الرزيله عافاكم الله
كنت احاول ان اتهرب منها كنت اخاف جدا

ان يطردني صاحب العمل هو مصدر رزقي
الوحيد و كانت تقوم باغرائي بكل الطرق
كانت تطلب من زوجها ان اذهب لاصلاح اي
شئ او تطلب ان اشترى لها اي طلب
كانت تلبس لي ملابس خفيفه تظهر اكثر مما
تخفي

كنت شاب لم اكمل الثمانيه عشر حاولت ان
امارس معاها و كنت غير قادر علي
الممارسة كانت اقوي مني بكثير كنت لا
اقوي عليها

كانت تحبني جدا و كانت تضحك عندما
انهي بسرعه كانت تقولي لي هعلمك انا مش
هسيبك غير و انت سيد الرجاله..

كانت سيده لا تهدي و انا كنت لا افكر في
الجنس نهائى لم يكن اهتمامي وقتها
حتى وقت البلوغ و عندما بدأت تظهر علي
علامات الرجولة من تفكير في الجنس كنت

اتجاهل اي شئ كنت لا ارغب سوي في

اكمال تعليمي

كان كل طموحي ان اكون في حالة ماديه

افضل

كنت اتفوق مش حب في التعليم لكن عشان

احصل بعد التخرج علي فرصة عمل جيده

بمرتب كبير...

مرت سنين حتى وصلت الي الجامعه و

دخلت كلية الهندسة

كنت منطوي جدا كنت اشعر اني اقل من

باقي زملاء الكلية

كانت ملابسي بسيطه و كنت لم امتلك من

المال سوي علي قدر الموصلات

لم يكن عندي رافيه الجلوس معهم علي

كافيه او الذهاب الي رحلات

او حتى شراء الكتب كنت اقوم بتصويرها او

شراء كتب قديمه من سور الجامعة او اخذ

مذكرات من اصدقائي و انقلها
كنت اتهرب دائماً من اي مناسبة او احتفال .

.....

طول عمري لم انجذب ابدًا ل اي بنت لم

احب نهائي

لم اري الاحلامي فتاه احلامي

حتى ظهرت عبير...

كانت بنت جميله جدا و دمها خفيف جدا و

محبوبه من الجميع كانت تردي اشيك

الملابس من ارقى الماركات

كانت تملك سياره صغيرة

كانت من عائلة ميسوره ابوها كان مدير احد

البنوك الخاصة و امها دكتورة نساء

مشهوره....

عندما ظهرت عبير اتغيرت حياتي كلها

تغيرت اهتمامتي لأول مرة اسمع اغاني

ايمان البحر درويش و هاني شاكر و منير

كنت احبها جدا

و كانت تكلمني لكن في حدود لان هي لها

اصدقائها الاغنياء الذين يسافروا مع بعض

الي السخنة او الساحل

انا كنت غير قادر علي مجارتهم ابداً

كنت اکتفي بالنظر لها او التودد من بعيد

كانت احسن لحظه في حياتي عندما تنطق

اسمي (سامح) كنت اشعر و كاني اول مره

اسمع اسمي

كنت اشعر و كاني اطير كنت احاول انا

الخص بعض الدروس و اعطي لها

الملخصات

لاول مرة اتمنى ان احضن حد

كنت اتمني ان احضن عبير

هي كانت كل حياتي بدون ان تشعر هي باي

شئ

كنت افكر فيها دائما لكنها كانت لا تشعر بي
نهائي و كنت انا اخاف ان تشعر بحبي لان
الفارق الاجتماعي ضخم
انا اتجوز واحده ذي عبير اذاي ده ثمن
النظاره بتاعتها هو داخلي لمده عام

.....

عندما توفي عمها اتفقنا جميعاً اصدقاء
الدفة ان نذهب لها لعذائها
عندما دخلنا الشقه كانت فخمه جدا و تحف
و انتكات و اشياء مبهره و فخمه
عندما دخلت امها (الدكتوراه ناهد) لتسلم
علينا كانت سيده وقوره لها هيبة و كانت
ايضا متواضعه و ودوده للغاية
كانت تسلم علي كل واحد و تقوم عبير
بتعريفه لها
عندما جاءت عندي ضحكت عبير و قالت
لامها ده بقي سامح الدحيح (شاطر جدا)

اللي بيعمل لي الملخصات
امها سلمت علي و ضحكت و قالت لي شاطر
انت خطك حلو جدا انا شوفت الملخصات
بتاعتك اسلوبك رائع
وربتت علي كتفي و قالت لي انت هتكون
مهندس ممتاز ليك مستقبل يا سامح
...الكلمتين دول كنت هطير في السما لما
سمعتهم
خاصة ان امها لم تهتم باحد طول الجالسه
غيري
كنت للاسف خايف انها تستلني والدك
بيشتغل ايه؟ او امك او اخواتك..
نمت و لاول مره احلم ببنت
حلمت بعبير و كان حلم رومانسي جميل
كنت لا ارغب ان استيقظ كنت اتمني ان
استمر في الحلم
من وقتها و زادت ثقتي بنفسي و خاصة

تاني يوم لما قابلتني عبير سلمت عليه و
قالت لي علي فكره ماما معجبه بيك جدا و
بتقول عنك شخصية محترمة و اكبر من
سنة...

فرحت جدا... و حزنت لاني فعلاً اكبر من
سنة...

بس اكبر من سنة هموم و تعب و شقا
اكبر من سنة وجع و شغل و مجهود...
كان نفسي اعيش سنة افرح و اضحك و
اسافر رحلات و العب كوره
لكن للأسف اجمل سنين عمري بتضيع و
حتى حب عمري خايف اقرب م منه

.....

كنت قاعد مره علي رصيف المدرج و كنت
بكتب ملخص المحاضرة لقيت عبير بتنده
عليها

عبير تمد يدها بتليفونها المحمول و بتقول

لي ... تعالي بسرعه تليفون

انا... مين

عبير... ماما

انا... الو اهلا اذي حضرتك يا دكتوره

الدكتورناهد... اذيك يا سامح انا عايزه

اشوفك

..الحلقة الثانية

زوجتي لم تكن عذراء

الدكتورة قالت لي انا عايزه اشوفك..

انا.. تحت امر حضرتك في اي وقت

الدكتوره... تعالي بكرة الساعة ٦

انا... حاضر

عطيت التليفون ل عبير و كنت في حيره

سئلت عبير هي الدكتوره عايزه ايه

ضحكت و قالت لي مش عارفه

قولت لها.. بجد مش عارفه

قالت لي يا سيدي يا خبر بفلوس بكرة يبقى

ببلاش

....

في الفترة دي كنت اعمل في شركة تبريد و
تكيف اتصلت بمديري و قولت له اني عندي

ميعاد مهم..

وافق المدير لاني كنت مسالم و اعمل

باخلاص كان صعب ان اي حد في الشركة

يرفض لي طلب

..

كنت محتار يا تري امها عايزه مني ايه؟

بس في نفس الوقت عندي شعور بفرحه

غريبة

كده انا قربت من الاسرة

بس ارجع تاني اقول... انت فين و هما فين يا

سامح اصحي و فوق اعرف مقامك و

حجمك بلاش تبص لفوق....

طول الليل مش عارف انام التفكير مش عايز

يسيبني نهائي

بعد ليله طويلة لبست و روحت الجامعة

علي الامل اني انشغل مع الزملاء و انسي

شويه التفكير في اللقاء...

اول ما شوفت عبير سلمت عليها و كانت

كاعدتها واقفه مع مجموعة من الاصدقاء

عبير لم تهتم بي كثيرا حتى شكيت ان

الميعاد اتلغي او كنت احلم مثلاً...

مرت الساعات ثقيله جدا في ذلك اليوم و لم

اهتم لاول مره في حياتي بالمحاضرات او

السكاشن كنت في عالم اخر

حتى جاء وقت الانصراف و انا خارج من باب

الجامعة..

سمعت صوت عبير... سامح سامح

انا التفت... نعم

عبير... ما تنساش ماما في انتظارك

انا... حاضر

عبير... عارف الميعاد امتى

انا... اه الساعة ٦

عبير تضحك.. شاطر ماما بتحترم المواعيد

جدا و بتحب اللي يحترم ميعاده

انا... ان شاء الله هكون في الميعاد

عبير... تحب ابعت لك السواق

انا... لا مش مستهله

عبير... ماشي لما اروح انا بقي عشان هموت

من الجوع

انا... ماشي مع السلامة

ذهبت إلى المنزل كانت الساعة الخامسة

بدلت ملابسي

كان ليس لدي حذاء مناسب للاسف كان

كوتشي متهالك كان صعب اذهب الي منزل

عبير بهذا الحذاء

المره السابقه كنا عدد كبير لم يهتم احد

بالمظاهر

لكن اليوم لا احد سواي سيكون فيه تدقيق
ذهبت الي صديق لي يسكن في نفس العقار و
استلفت منه حذاء كان قام بشرائه من فترة

قصيرة

عندما لبسته كان اكبر من قدمي بنمره
وضعت قطعه جرائد في المقدمة حتي
اصبح مناسب الي حد ما

و كنت لا املك سوي ثلاث شربات للاسف
جميعهم فيهم ثقب لبست احدهم و قولت
مش هقلعه في المنزل سوف ادخل بالحذاء

و خلاص

و انا في الشارع خطر علي بالي شئ..

هل ادخل المنزل بدون اي هديه

شوكولاته او جاتو او ورد مثلاً

لابد ان اشتري اي شئ

وضعت يدي في جيبتي لايوجد سوي مائه و

خمسون جنيها

ماذا افعل؟!

هل اشترى شئ ام اتجاهل الامر

و ماهو الشئ الذي ثمنه ١٠٠ جنيه مثلاً..

ذهبت الي اقرب محل حلويات و كان يوجد

اطباق شوكولاته

كان ارخص طبق ١٣٥ جنيها

اشترت الطبق

هذا معناه اني سوف اعيش يومين كاملين

ب ١٥ جنيه حتى اقدر ان اخذ سلفه من

الشغل

و اني سوف اذهب الي الجامعه و الشغل

سير علي الاقدام

.....

و صلت عند منزلها كانت حوالي الساعة

السادسة الا ربع

كنت ارغب ان ارن جرس الباب في السادسة

تماماً حتي تعجب بي الدكتوراه انتظرت حتي
جاءت الساعة السادسة الا دقيقتين و
صعدت إلى الشقه و رنيت الجرس
فتحت لي الدكتوراه و كانت سعيدة جدا بي و
في نفس الوقت بالتزامي بالميعاد و دقة
مواعيدي
الدكتوراه ناهد.. ايه يا سماح انت شاطر كده
في كل حاجة
انا وضعت الشيكولاته علي السفره.
الدكتوراه... ليه كده يا ابني كلفت نفسك ليه؟
انا... دي حاجة مش من مقام حضرتك و الله
الدكتوراه.. لا والله دي هدية غالية بدل منك
يا سماح
و اشرت لي ان اجلس في الانتريه و كان في
الصالة امام باب الشقة
الدكتوراه.. بعد اذنك ادخل اغير هدومي
عشان انا لسه جايه حالا من المستشفى

انا... اتفضلي براحتك
الدكتوره... طبعاً البيت بيتك
و ندهت علي الشغاله يا هدي تعالي شوفي
البشمهندس يشرب ايه..
هدي.. تشرب ايه حضرتك
انا.. بخجل.. شاي

...

بعد قليل... دخلت الدكتوره و كانت ترتدي
ملابس منزل بسيطه
ترينج لونه اسود و كان البنطلون قصير الي
تحت الركبه
جاءت و جلست امامي و كانت تضحك
الدكتوره.. سامح انت ذي ابني انا طول
الوقت لابسه رسمي ما بصدق ادخل البيت
عشان اعقد براحتي و ارحرح كده
انا.. لا والله يا دكتورة عادي ده حتى شيك
جدا

الدكتوراه... ايه الدكتوراه دي قولي يا طنط

انا... حاضر

الدكتوراه... انت بقي عايز تشتغل ايه؟ في

الجامعة انا عارفه انك بتجيب تقدير كل سنه

ولا عندك تفكير تاني

انا... لا انا عايز اشتغل في شركة انترناشيونال

الدكتوراه.. تضحك شكلك بتحب الفلوس

انا... مش فكرة فلوس بس التدريس في

الجامعة مش من تفكيري

الدكتوراه... ليه

انا... اتعودت اشتغل في المواقع و الحركة

مش بحب التدريس و الشغل الاكاديمي ده

الدكتوراه... اول شاب اشوفه بيحب الشغل و

المجهود

انا... مافيش احسن من انك تشوفي شغلك

و عرقك قدام عينيكي

يفتح باب الشقة و يدخل شاب

الدكتوراه... (تقولي) ده مازن اخو عبير

انهض امد ايدي اسلم على مازن

مازن يدخل بكل تعالي يشير بيده مين ده.. و

يتجاهل اني امد يدي له

الدكتوراه.. ده البشهندس سامح زميل

سهام

مازن... بشهندس و زميل عبير؟!

يبقى لسه طالب

الدكتوراه... ماهو هيبقى مهندس و علي فكرة

شاطر جدا

مازن.. تعالي يا ماما عايزك

الدكتوراه. بعد اذنك يا سامح

و تذهب مع مازن...

اسمع صياح مازن مين ده اللي انتي قاعدة

معاه بالبيجاما ده

الدكتوراه.. وطى صوتك عيب ده اصغر منك

مازن... الاشكال دي اللي بتتسهوك و تعمل

نفسها مؤدبه و هما اوساخ
الدكتوراه... ادخل دلوقتي
مازن... عشر دقائق و يغور في مصيبيه
الدكتوراه... هس اسكت ادخل انت دلوقتي

.....

تخرج الدكتوراه و هي في غاية الخجل
الدكتوراه... انا اسفه جدا بس هو لسانه طويل
بس قلبه ابيض

انا... خلاص انا همشي بقي
الدكتوراه.. اعقد احنا لسه قولنا حاجه
انا... استاذ مازن بس..

الدكتوراه... هو دخل ينام ما تلاقش
انا... طيب حضرتك عايزه ايه؟

....

يرن جرس الباب...
تذهب هدي مسرعه.. و تفتح الباب
هدي... السباك يا دكتوراه

الدكتوراه.. دخليهم
يدخل السباك و معاه شاب
الدكتوراه... فين بتاع التكيف؟
السباك... هيجي بعد بكرة
الدكتوراه... يعني ايه؟ هنعقد في الريحه دي
لبعد بكره
السباك... هو مسافر و هجي بعد بكرة
الدكتوراه... لا ما ينفعش شوف حد تاني
التكيف بيطلع ريحه وحشه جدا مش
هستحمل لبكره حتي
السباك... هشوف
الدكتوراه... ادخل بس انت شوف الحمام
البلاعه فيها مشكلة
انا... ممكن اشوف التكيف
الدكتوراه... ليه؟
انا... بشتغل في التكيفات
الدكتوراه... بجد

انا... اه

الدكتوراه... انت شاب مكافح انا كل شويه

بحبك اكثر

و تقوم الدكتوراه و تشير علي غرفه النوم

الدكتوراه... هو ده التكيف بيخنقني جدا

انا... لا ولا يهكم بسيطه

.....

دخلت فتحت التكيف و خرجت الفلاتر و

دخلت غسلتهم علي الحوض

نظفت التكيف كويس

لان الرائحه بتكون من التراب و من سخونه

المحرك و تراكم التراب عليه

قبل ان انتهي من التركيب

سمعت مازن يصرخ في امه

مازن... شوفتي لما دخلتي الاشكال دي اهو

تليفوني اتسرق

الدكتوراه.. دور عليه كويس يا ابني

مازن... ماهو مافيش غير الواد اللي اتتي

دخلتية البيت

او السباك او هدي

الدكتوراه... يا مازن بلاش فضايح

مازن... ماما... فضايح ايه ده تليفون ب ٢٠

الف جنيه

يدخل عندي مازن

مازن... ولا طلع التليفون

انا... تليفون ايه؟

مازن... ماتستعبطش فين التليفون

انا... و الله ماشوفت حاجه

مازن... هفتشك

انا... تفتش ايه؟ هو انا حرامي

مازن... و الله حرامي مش حرامي لما اشوف

و مد ايده في جيبي لم يجد سوي ١٥ جنيه

مازن... اقلع الجذمه

انا... ليه؟

مازن... ممكن تخبيه في الجذمه

انا... حاضر

اقلع الجزمه و يظهر الجرائد و الشراب

المقطوع...

الدكتوراه يظهر عليها الخزن الشديد و الاحراج

و التعاطف معي

مازن يخرج و يصرخ بت يا هدي تعالي هنا

بسرعه

خرج مازن ينادي هدي

و قفت انا المم ملابسي و اضع الجرائد في

الحذاء مره اخري و كنت احاول انا اتمالك

دموعي لكن للاسف حتي دموعي خانتني و

نزلت

كنت اريد ان اتماسك...

لكن و كأن هذه القشه التي قسمت ظهري

كنت اكمل تركيب التكيف و انا ابكي بحرقه

هل ذنبي اني فقير هل ذنبي اني مكافح
كانت الدكتوراه ناهد تنظر لي و قلبها يعتصر
كانت عينها تقول انا اسفه ..
نظرت لها... و قولت
انا... يا دكتوراه انا مش حرامي
الدكتوراه... و الله العظيم عارفه يا سامح انت
راجل قوي
انا (ابكي و امسح دموعي).. انا لو حرامي
مش هيكون في جيبى ١٥ جنيه
انا لو حرامي كان زمان ابنك مازن بيحترمني
بس انا عشان فقير و هو غني و انا في بيته
هو استقوي بس ربنا كبير
الدكتوراه... ابوس ايدك يا سامح بلاش تدعي
عليه
انا... مش هدعي عليه بس ربنا مش هجيب
حقي انا متأكد

...

انتهى من اصلاح التكيف و اشغله
انا... التكيف بقي كويس (واهم بالانصراف)
الدكتوراه.. ربنا يصلح حالك يا ابني انا اسفه
جدا يا حبيبي
انا... ما يهمكيش
الدكتوراه... انا عايزه اسئلك سؤال ممكن؟
انا... اتفضلي
الدكتوراه... انت صممت تكمل اصلاح
التكيف رغم انك ممكن تمشي و تسيبه
مفكك علي الارض
انا... عشان انا اتعلمت اني لازم اكمل شغلي
عندنا عيب لما اسيب شغل و ما كملوش
مهما حصل لازم اسلم الشغل مضبوط
الدكتوراه... انت بتكبر في نظري كل شويه يا
سامح
انا... حضرتك عايزه حاجه يا دكتوراه
الدكتوراه... دكتوراه؟! مش قولت لك طنط

انا... انا لا مش هقدر اقولك يا طنط حتي
لساني مش متعود عليها... حضرتك الدكتور
و مازن الاستاذ مازن و انا سامح
هو ده الواقع ...

.....

يدخل مازن ...
مازن... انت هنا لسه بتعمل ايه
انا.... خلاص انا ماشي
مازن.... بعنف.. مع السلامة
افتح الباب و اخرج ..
يلقي مازن علبة الشيكولاته علي السلم
مازن... (بسخرية) انت جايب ايه؟ شئ
شوكولاته من عند البقالة اللي تحت بيتكوا...
و يقفل الباب في وشي
انحني احمل علبة الشيكولاته و انصرف
علبه الشيكولاته دي من عرقي و تعبي
مجهود و صبر و سهر فلوس حلال كان

مستحيل اتركها علي السلم ...
نزلت مشيت في الشارع مش عارف و كانه
كابوس
و دارت اسئلة كتير في دماغي
هي الدكتوراه كانت عايزة مني ايه؟
هي عيبير كانت فين؟
هو فعلاً مازن تليفونه اتسرق؟
ولا هو عايز يهني و خلاص
كنت تعبان جدا
كنت حاسس اني رخيص و رخيص قوي
و اني صغيف جدا
كان نفسي ارفع ايدي و اضرب مازن بالقلم
بس كنت خايف جدا ممكن يتهمني باي
شئ و بالتاكيد يقدر يجيب اكبر محامي
انا هروح فين مع ناس في المستوي ده
روح البيت ...
كانت فرحه اخواتي بالشيكولاته كبيره جدا

ماهو بالتاكيد عمرهم ما اكلوها

فرحوا جدا جدا

يمكن فرحتهم دي اللي هونت عليا حاجات

كثير ..

دخلت غرفتي.. قلعت هدومي و نمت ...

بس كنت حاسس برعشه في جسمي قوية

جداً

بعد شويه حسيت بسخونيه و درجة حرارتي

ارتفعت جدا و عرق كثير

كنت اول مره امراض قوي كده

ياااااااه لدرجة دي

ده انا شيلت فوق كتافي رمل و اسمنت و

زلط و حديد طول عمري بشتغل و بتعب

عمري ما مرضت مرض ذي ده

و لما كرمتي انجرحت مرضت قوي كده

لدرجة دي جرح الكرامه مؤلم

لدرجة دي الظلم مؤلم

....

قولت لاختي تعمل لي نعناع و ليمون يمكن
التعب يخف شويه
للاسف كل شويه الحاله بتزيد
كل الشويه بتعب اكثر

.....

اعمل ايه؟
اروح اذاي للمستشفى؟!
انا مافيش معايا فلوس..
طبعاً لو طلبت اي فلوس مع امي او ابي ده
معناه ان فيه معاناة باقي الشهر..
كنت ارفض مجرد التفكير اني اطلب منهم
فلوس ...

كنت شايف ان المفروض اني انا اللي اعطي
لهم مش العكس

.....

تحاملت علي نفسي بصعوبة شديدة جدا

و نزلت تحت البيت حاولت اني امشي لاقرب
مستشفى حكومي فجأة وقعت في الشارع
تجمع الماره بسرعه و حملوني و اجلسوني
علي كرسي لاحد المقاهي
اتصل احدهم بالاسعاف و انتقلت الي
مستشفى بسرعه
عندما دخلت المستشفى كان هناك طبيب
طوارئ
قالي.. انت عايش اذاي درجة حرارتك مرتفعة
جدا و الضغط مرتفع جدا
و امر ان اتقل بسرعه الي غرفه العناية
المركزة بسرعه
دخلت العناية و تم تركيب لي محاليل و تم
وضع بعض الاجهزة
.....
كان معي في الغرفة الدكتور و ممرضة اسمها
ناديه و اخري اسمها لمياء

طلب منهم ان تبات واحده معي للصبح و
مراقبه الاجهزه و تغير المحاليل...

.....

ناديه... انتي الي هتباتي يا لمياء انا مطبقه
من امبارح

لمياء.. لا و النبي يا نادية انا عندي ظروف
ناديه.. يا بت انا عايزه اشوف بيتنا بليل
لمياء... عشان خاطري يا نونه (تقبلها)

ناديه.. ماشي لولا قلبي الطيب
لمياء... انتي قلبي و الله يا نونه ربنا يرزقك
بعريس كده يعوضك كل اللي فات
ناديه... يارب يا لمياء

استأذنت نادية و قالت اروح بس اكتب
نفسى فى النباطشيه مكان لمياء و اجي
اعقد معاك

و ضحت و قالت لي اعمل حسابك انا رغايه
لمياء سيده فى الثلاثين جميلة بيضاء ذات

جمال هادئ وجه مصري خالص
جسم مقسم لها وسط رفيع و قوام
متناسق و صدر جميل و ارجل ممتلئه و
مستديره لامعه
عندما انصرفت ناديه
كنت في حالة نفسية سيئه جدا و اكثر بكتير
من احساسى بالمرض
كان احساسى بالانكسار
تذكرت نفسي و انا انحنى لاضع الجرائد في
الحذاء و انا انحنى الملم الشيكولاته من علي
السلم بكيث بحرقه
دخل عندي الدكتور
الدكتور... مالك يا ابني فيه ايه يا ابني انت
لسه صغير
انا... ما فيش حاجة يا دكتور
الدكتور.. لا فيه انت حد زعلك انت رسبت في
الكلية؟! !

انا... لا والله بالعكس انا متفوق
الدكتور... يا ابني انت عندك حالة نفسية و
ده من زعل شديد
انا... اصل اضغط عليا شوية
الدكتور... يا ابني انت في اسعد ايام حياتك
عيش و بكره ان شاء الله هتفرح و هتشوف
ايام جميله
دخلت ناديه
الدكتور.. خليك جنبه يا ناديه انا في البيت لو
فيه اي تطور كلميني
ناديه .. حاضر يا دكتور
يخرج الدكتور و ينده لناديه و يهمس لها و
يشير علي الاجهزه و يعطي لها تعليمات
ينصرف الدكتور و تاتي ناديه تجلس علي
كرسي مجاور لي
ناديه ... فيه ايه يا سيدي مالك؟
انا... شويه زعل كده

ناديه.. يا عم زعل ايه بس؟!
ده انا لو مرضت عشان بزعل كان زماني مت
من زمان

انا... عشان كده بتحبي تباتي في المستشفى
ناديه... انا قاعده لوحدي مش فارقة ليل من
نهار

انا... ليه؟ مغتربه ولا ايه؟
ناديه... لا مش مغتربه بس انا مطلقه و ابويا
و امي الله يرحمهم
انا... طيب ما تروحي حتي تنامي في البيت
بدل السهر هنا

ناديه... ليل الست الوجدانيه طويل قوي
يا... هو انت اسمك ايه

انا.. سامح
ناديه... الست عايزه طبطبه عايزه حزن
محتاجه دفا يا سامح الليل في البيت سجن
انا... يعني الليل هنا كويس

ناديه. . المهم اليوم هنا بيعدى في البيت

بفكر دماغي ما بتسكتش

انا... يعني انتي محتاجه راجل معاكي في

البيت

ناديه... ماتفهمنيش غلط يا سامح مش

راجل عشان الجنس عشان الونس

انا... و الله مش فاهم غلط

قاست لي الحرارة و الضغط و اتصلت ناديه

علي الدكتور عشان تبلغه

ناديه... الضغط بقي طبيعي و درجة الحرارة

كمان

الدكتور... كويس خلاص انقلبه غرفه عادية

بس لازم يغير هدومه كلهاو يلبس ملابس

المستشفى المعقمه و ياخذ شاور و يتعقم

كويس عشان لو فيه اي ميكروب ما

يتنقلش معاه الغرفة..

ناديه تغلق السماعه و تذهب تحضر ملابس

لونها لبني و تقولي قوم يلا عشان تاخذ

شاور

انا... (انهض) و اخذ من ناديه الملابس

لادخل الحمام

ناديه... انا اللي هحميك

انا... (بخجل) لا لا

ناديه... لا ايه؟ اقلع و انا اللي هحميك ده

شغلي لازم انا اللي اعمل كده

ناديه تحضر كرسي و تقولي اقلع كل

هدومك و اعقد هنا ...

و تحضر بعض اغراض التعقيم و النظافة

لكي تقوم هي بغسل جسمي ...

ناديه... اقلع يا ابني ما تغلبنيش (و تمد

يدها تنزع عني ملابسني)

الحلقة الرابعة لم تكن عذراء.

صممت ناديه ان انزع كامل ملابسني..

نذعت انا جميع ملابسي و صممت ان لا انزع

البوكسر فقط

ناديه... يا سامح بلاش دلع لازم كل الملابس

انا.. لا كده كويس

ناديه... يا سامح ده تعقيم اعتبر ان الدكتور

بيكشف عليك

انا... و الله مش هقدر اقلع اكر من كده

ناديه.. خلاص براحتك.. انا هروح انده عم

محمد هو اللي يجي يحميك..

مش عارف ليه وقتها استغربت و جوايا شئ

رفض ان عم محمد هو اللي يعمل كده

حسيت باحراج من عم محمد اكر من ناديه

و حسيت بشئ من القرف..

شعرت ان ناديه بتتكلم جد و فعلاً هتروح

تنده عم محمد

..

انا.. خلاص ماشي (و قلعت كامل ملابسي

و وضعت يدي بين فخذي و جلست على

الكرسي

ناديه... (تضحك) كده بقي انا مش هشوف

و تبداء ناديه بسكب الماء علي جسمي

ناديه... انت جسمك رياضي انت بتلعب

رياضة ايه؟

انا... مش بلعب اي رياضة

ناديه.. (مندهشه) معقول العضلات و

القوه دي بدون رياضة معقول؟!!

انا... شقا يا ناديه دي عضلات شقا و تعب

مجهود

ناديه... انت بتشتغل ايه (و ترفع زراعي و

تغسل تحت ابطي)

انا... كل حاجة اشتغلت شيال و كهربائي و

نقاش كل حاجة

ناديه.. بس انت جسمك حلو جدا انا

بيعجبني الراجل اللي عنده شعر في صدره و

عضلات

انا... كويس ان عندي حاجة كويسه

ناديه... (تنظر الي بين فخذي و بمكر

شديد) لا عندك حاجات تانية حلوة و كبيرة

انا.. (اتجاهل نظرتها) هو انا المفروض اخرج

امتي

ناديه... (ترفع يدي من بين فخذي و تسكب
الماء في هذه المنطقة) لما الدكتور يجي هو
اللي هيقول

انا... (اشعر بالانتصاب) مش كفاية

ناديه.. (تستمر بدون توقف و يظهر عليها
الرغبه اسمع صوت انفاسها اري لمعه عينها
و احمرار وجهها)

انا احاول ان ادفع يدها..

ناديه تدفع يدي و تستمر و بداءت تداعب
صدري و اصبحت و امسكت يدي لكي
اداعب صدرها التي ظهر انتصاب حلاماته
بوضوح تحت ملابسها

كانت ملتهبه جدا و كنت اريد ان تستمر في
المداعبه

فجاءه نسمع صوت لمياء

لمياء... ناديه انتي فين

ناديه.. (بصورة لا اراديه و كانها كانت تريد أن
لمياء لا تعرف ماذا نفعل) ايوه يا لمياء..

لمياء... انتي فين يا بنتي

ناديه... كنت بعطي للحاله ملابس عشان
هينزل غرفة عاديه

لمياء... هو بقي احسن

ناديه... اه بيتحسن

لمياء... خلاص روعي انتي بقي و انا هنزله
الغرفة بتاعته

ناديه... (بتردد) حاضر

لمياء... يلا انزلي بسرعه عشان الانصراف

ناديه تذهب و تتركني في هذه الحاله...

لقد شعرت بالاحراج من لمياء و بالتاكيد

خافت ان تشعر لمياء باي شئ

انصرفت و كان الامر عادي

انا متأكد انها كانت تريد ان تستمر معي انها

كانت في حالة نشوي و متعه قويه كانت

تضم فخذيتها بقوه و كانت تتلوي من

الاسفل....

انا بعد انصراف ناديه ارتديت ملابس علي

عجل تدخل لمياء و تساعدني في اتمام الامر

لمياء... عامل ايه انهارده

انا... الحمد لله احسن

لمياء... انا هنزل تحت عشان اشوفك هتروح

الغرفة رقم كام

انا... حاضر في انتظارك...

كنت اشعر باحتقان شديد في خصيتي لقد
تركتني ناديه دون ان انهي لقد حدث
انتصاب دون قذف و هذا مؤلم جداً...
جاءت لمياء و اخذتني الي اسفل كانت
المفاجأة اني سوف اقيم في غرفة عبارة ان
اربع سراير معي ثلاثة اشخاص و انا..

ماذا افعل؟!!!

رضيت بالامر الواقع و تحملت الالم...

كنت قلقان جدا علي ابي و امي انهم بالتأكيد
في حالة قلق عليا

انا من النادر ان ابيت خارج المنزل...

و نحن ليس عندنا تليفون و اخاف ان ارسل
لهم احد من المستشفى تكون صادمه
عنيفة لابي يحدث له شئ

فهو مريض قلب و سكر اي صدمه ممكن

تنهي عليه..

ماذا افعل لاطمنهم؟!!!

حاولت ان احصل على تليفون محمول من

احد اقارب احد المرضى و اتصلت بواحد

صديقي في العمل و طلبت منه ان يذهب الي

المنزل و يطمنهم

و يقول لهم اني في عمل و سوف استمر يوم

او اثنين...

....

شعرت بالنعاس و عشان الاحتقان الشديد

حلمت اني امارس الجنس

كانت المفاجأة

اني لم اكن احلم بناديه او عبير

كنت امارس مع ام عبير الدكتوراه ناهد..
كان حلم غريب لم يكن مثل طبيعتي..
كنت في منزل الدكتوراه ناهد و هي كانت
عاريه تماماً و كنت جالس علي كرسي
و كانت تتودد لي و تداعب صدري مثل ناديه
و كان مازن يجلس في قفص حديد ينظر لنا
و هو في حالة انكسار و ذل
و كنت انظر له و اضحك و مارست الجنس
مع الدكتوراه امام مازن
كنت امارس معاها بقوه و عنف شديد كنت
اضربها بقوه علي مؤخرتها و كانت تصرخ من
الالم و المتعه
كان مازن ينظر لي و هو في حالة ذل

فتحت الباب و اخرجت مازن و كان يرتدي
طوق كلب و جعلته يمشي مثل الكلب و
سحبته من السلسلة و سحبته حتي وصلت
إلى الدكتوراه ناهد و اكملت الممارسة و
جعلته يلحق قدمي و انا امارس

كنت في حالة سعادة غريبه و انا انظر له و هو
منكسر و امه تتالم من الضرب

و كنت اضرب مازن علي مؤخرته ايضا و كان
يتاوه و كانه عاهرة محترفه...

و كنت اهدده بالفاظ سوقيه اني سوف انتهي
من امه و اكمل الممارسة معه.. و كنت
اسبه بالفاظ لم اعتاد عليها ابداً في حياتي...

استمررت فترة طويلة حتي قذفت.....

استيقظت علي صوت ناديه...

ناديه... سامح.. سامح... عامل ايه

انا... (انهض و احاول ان اخفي بين فخذي
حتي لا تري ناديه الانتصاب او بلل المنى)
كويس احسن كتير

ناديه... انت شكلك نمت كويس

انا... اه نمت شويه

ناديه... انا ما نمتش خالص

انا... ليه؟

ناديه... (تهمس حتي لا يسمع احد) بفكر
فيك

انا... بجد يا ناديه

ناديه... بجد يا حبيبي...

انت عارف يا سامح كان نفسي اجي لك من
بدري بس خوفت الناس تاخذ بالها..

حبيبي!!!! يااااااه اول مره حد يقولي يا

حبيبي

اول مره حد يفكر فيا و يهتم بيا قوي كده...

كانت عيون ناديه كلها حنان و حب صادق

حقيقي

كانت اول مرة اشعر اني اريد ان احضن

شخص جداً ان ابكي علي صدر احد

كنت اشعر و شعور مختلط مرتبك احساس

حب مع عطف مع حنان مع شهوه مع رغبة

في الفضفضة..

اسمع صوت النداء الالي علي الممرضة ناديه

التوجه الي غرفه العناية المركزة فوراً

ناديه... اسيبك بقي عشان اشوف شغلي

انا... (اضحك) ما انا شغلك

ناديه... العناية المركزة شغلي بس انت

حبيبي..

قبل أن تنصرف ناديه تضع مبلغ من المال

تحت الوسادة بتعاتي

انا... ايه ده؟ يا ناديه

ناديه... ده سلف.. انا شوفت ملابسك

ماكنش معاك فلوس

انا... لا لا كده مش هينفع خالص

ناديه... يا واد يا بشمهندس سلف شكلك

جيت من غير ما تعمل حسابك (و تخرج

مسرعه بعد ما سمعت النداء الالي مره

اخري)

.....

رجعت راسي الي الخلف و كنت مستريح
نفسيا جدا

كنت اسئل نفسي ما سبب هذه الراحة
النفسيه الغريبه و السريعه لم يحدث شئ
جديد حتي اشعر بهذه الراحة...

||||||| اه تذكرت.. انه الحلم

لقد اخذت حقي من مازن في الحلم كنت
سعيد جدا كل ما اتذكر شكل مازن و هو
عاري يقبل قدمي كنت اشعر بنشوه و اشعر
و كأني اريد ان احلم هذا الحلم مرات عديدة..

.....

دخل الدكتور و كشف علي و قاس الضغط و
خرج..

نهضت حتى استحم.... و اغتسل من
الجنابه..

...

سمعت صوت ناديه تسئل احد المرضي

شركائي في الغرفة اين سامح

قال لها دخل الحمام ليستحم

كنت انا انتهييت و خرجت و جدتها

ناديه... ايه كنت فين؟

انا... داخلت اخذ دش

ناديه... (تهمس) لوحدك

انا... تعالي اخذ دش تاني

ناديه... ما انت خلصت خلاص

انا... تعالي انا اللي احميكي المره دي

ناديه... ياااااه ده انت بقيت بتتكلم اهو يا واد

يا بشمهندس

انا... تعليمك..

ناديه... (تشير علي كيس علي سريري) دي

هدوم جديده البسها و تعالي معايا عشان

اعملك اذن خروج

انا... خلاص كده

ناديه... اه الدكتور قال انت كده اصبحت تمام

هتاخذ شويه ادوية اسبوع كده..

بدلت ملابسني في حمام الغرفة

و خرجت مع ناديه الي غرفه الدكتور...

الدكتور... بص يا سامح انت الحمد لله بقيت

تمام بس الموضوع لو اتكرر تاني مش

هتكون كويس

انا... يعني الموضوع خطير

الدكتور... يا سامح انت كان بينك و بين
الموت لحظة انت ضغط علي نفسك فوق

الوصف

انا... يا دكتور انا زعلت شويه بس معقول

الموت

الدكتور... سامح بدون تفاصيل انت شخص
مش لازم تزعل انت الحزن لك خطر و خطر

جدا

انا... حاضر يا دكتور

الدكتور... مع السلامة يا سامح بس خلي

بالك من صحتك

.....

اخرج مع ناديه الي عند باب المستشفى...

امد ايدي اسلم علي ناديه

ناديه... ايه انت هتمشي

انا... اه اعمل ايه؟ كان نفسي اعقد معاكي

بس بالتاكيد هنتقابل

ناديه... وحياء امك (و تسحب يدي و

تدخلني الي المستشفى مره اخرى)

انا... ايه هنروح فين

ناديه... تعالي ورايا بس بدون ما حد ياخذ باله

انا... علي فين

ناديه... غرفه الممرضات فاضيه انهاده تعالي

بقي

الحلقة الخامسة لم تكن عذراء
عندما صعدت خلف ناديه الي غرفه
الممرضات

كنت في حالة بين حالة خوف و قلق رهيب
اول مره في حياتي اضع في هذا الموقف و
رعب من مواجهة انثي ناديه سيده مكتمله
الانوثه لها تجربة سابقه مع زوجها من عيونها
تشعر انها خبيره

هل ارضي طموحها هل اقدر ان البي رغبته
هل اقدر علي تلك السيده العفيه
كانت تنظر لي ناديه و هي تصعد السلم
نظارات فيها كمية شوق و شهوه كفيلا ان
تحول جبل ثلج الي بركان لا ينطفئ
كنت انظر الي مؤخرتها المستديره المثيره و
هي تهتز امامي و كانها مهره نائرة تريد
فارس قوي يقدر علي ركبوها و ترويض تلك

المهره المتمرده

كنت اسئل نفسي..

هل سوف اري ناديه عارية بعد لحظات..

هل سوف اداعب تلك الصدر النافر

هل سوف احتضن تلك المؤخره النافره

و كنت اشعر برغبه قوي ان اشعر بحضن او

دفع انثي

كنت احياناً اتمنى ان ابكي فوق صدر ناديه

اريد ان اتحدث معاها كنت ارا في عينها حنان

كبير مختلط بين حنان ام و اخت و صديقه و

حبيبه

كنت مندهش جدا كيف تسكن ناديه في

قلبي بهذه السرعة يومين فقط..

دخلت ناديه الغرفه و اشارت لي بالانتظار في

الخارج...

وقفت في ركن حتي تشير لي بالدخول

لحظات و خرجت ناديه..

ناديه... مش هينفع فيه بنات من مدرسة
التمريض جوا جاين تدريب
انا... (بحسره) خلاص ماشي
ناديه... و الله انا زعلانه اكثر منك
انا... بجد و الله يا نادية
ناديه.. انت في يومين بس بقيت حياتي كلها يا
سامح
انا... طيب انا همشي دلوقتي
ناديه... هشوفك اذاي...
انا... مش عارف...
ناديه.. و هتمشي كده من غير ما تشوف
هنتقابل اذاي؟
انا... مش عايز اضغط عليك
ناديه... تضغط عليا ليه؟
انا... انتي ست ممكن تخافي تتقابل في مكان
او حديقة مش عايز اخرجك
ناديه... يا واد يا بشمهندس انا بحبك مش

عايزه اسيبك خالص... عارف..؟

انا.. ايه؟

ناديه... انا نفسي اخذك و اخبيك جوا قلبي

ماحدش يشوفك غيري ولا يكلمك غيري

انا... كلامك حلو قوي يا نادية

ناديه... انت اللي قلبك حلو

انا... طيب اشوفك اذاي

ناديه... انا هخلص شغل انهارده الساعة ٥

نتقابل في المطعم اللي علي اول الشارع

الساعة ٥

انا... خليها بكره عشان انا لازم اروح الشغل

انهارده

ناديه... انت لسه تعبان بلاش شغل انهارده

انا... نادية انا مش صاحب شغل انا عامل

يعني لو قاعدت كمان يوم هطرده و يجيبوا

حد مكاني

ناديه... بس عشان خاطري بلاش ضغط علي

نفسك

انا... حاضر

ناديه.. خلاص اتفقنا ان شاء الله بكرة

الساعة ٥

انا... ماشي الساعة ٥ مع السلامة (اهم

بالانصراف)

ناديه.. سامح

انا... (التفت) نعم

ناديه... عايزه ابوسك

انا... (اضحك و انظر علي المستشفى

المزدحمة) فين يا مجنونه

ناديه... تمسك يدي و تغمض عينيها كانها

تحلم بشئ و تضغط علي يدي جدا

انا... (اسحب يدي) فوقي يا بت الزمايلك

يقولوا ايه

ناديه... انا نفسي فيك قوي

انا... و انا كمان نفسي قوي

ناديه... هتوحشوني جدا
انا... سلام بقي عشان شكلي هغتصبك في
الطرقه
ناديه... (تضحك) ده انت بقيت شقي قوي
انا... سلام بقي اشوفك بكرة
ناديه... سلام يا رجلي
انا... لدرجة دي
ناديه... اه انت بقيت رجلي و سندي
انا... مع الف سلامه يا قلبي

.....

انصرف بسرعه لكي اذهب الي المنزل و
اطمئن ابي و امي و البس ملابس العمل و
اذهب الي العمل

.....

وصلت المنزل كانت امي في غاية القلق.. و
الخوف عندما شافتني جريت اخذتني في
حضانها

امي... انت كنت فين يا ابني
انا... شغل يا امه شغل
امي.. لا مش شغل انا قلبي كان وكلني
عليك
انا... لا ما تقلقيش عليا يا حاجه انا بخير
امي.. سامح؟! مالك يا ابني
انا.. كويس قوي الحمد لله
امي.. لا يا ابني صوتك فيه وجع انا عرفاك
هو انا هتوه عنك ده انت ابن عمري
انا... يا وليه ما تقلقيش انا دي الفل بس
الشغل كان صعب بس
امي... ربنا يقويك و يخليك لينا يا سامح
انا... ادعي لي يا امه
امي.. بدعيك يا ابني والله
انا... (اقبل يدها) حد سئل عليا
امي لا يا ابني..
انا.. ماشي لما ادخل اريح شويه عشان

انت لسه بتفكر في عبير؟

لسه بتحبها؟

للاسف مش قادر انسها ابدا

.....

استلقيت علي ظهري شويه و نهضت غيرت

ملابسي و ذهبت الي العمل..

كنت اريد ان اذهب للعمل في الاساس لكي

اقدام على طلب سلفه لكي اسد دين ناديه

.....

ذهبت إلى العمل و كانوا عرفوا اني في

المستشفى من صديقي اللي طلبت منه

يطمئن امي..

و كانوا بيستعدوا انهم يجوا المستشفى

للزيارتي

السكرتير طلب مني ان اذهب الي المدير..

لانه شافني في الكاميرا و طلبني

دخلت للمدير لقيته المدير محضر لي ظرف

فيه مبلغ مالي كبير
و قالي خد اجازة ثلاثة أيام
و قالي انت مجتهد و تعبت كثير معنا كثير و
عمرنا ما شوفناك متخاذل او متكاسل في
الشغل

...

خرجت من عند المدير في غاية السعادة..
اخيرا في يومين لقيت ناس بتحبني و حاسه
بيه و انا بالنسبه ليهم شئ مهم
انا كنت بدأت افقد ثقتي في نفسي كنت
اشعر اني شئ غير مهم في هذه الحياة كائن
عايش لخدمة الناس فقط...

.....

كنت افكر هل اذهب الي الجامعه غداً..
هل عندي القدرة ان اواجه عبير
ماذا قالت لها الدكتور ه ناهد..
يا تري عبير فعلاً زعلت من اهانتني ولا كان

رايها مثل مازن الفقراء كائنات ليس عندهم
كرامة لا يشعروا بالاهانه..
قررت أني سوف اذهب الى الجامعة لن اوقف
حياتي علي احد..
انا مش غلطان المفروض اللي يخاف و
يشعر بالاحراج عبير مش انا..
اللي يشعر بالاهانه عبير مش انا..
نزلت اشتريت حذاء جديد و ملابس جديدة
لكي اذهب الي الجامعه غداً و انا في حالة
نفسية جيدة و اظهر امام عبير اني لا اهتم..
.....
استيقظت في الصباح ارتديت ملابسني و
ذهبت الي الجامعه قابلت الكثير من الزملاء
مهتمين جدا بي و سألوني عن سبب غيابي
الايام الماضية..
كانت عبير تقف بعيد مع بعض الاصدقاء و
كانت تنظر لي من تحت ل تحت

كنت اظاهر بعدم الاهتمام و التجاهل لها..
جلست علي سلم المدرج اشرح لاحد الزملاء
بعض الدروس
جئت عبير من بعيد و اشارت لي ان احضر
لها..

اشارت لها ان تنتظر حتي انتهي
جئت هي و جلست بجواري علي سلم
المحاضرة
و انتظرت حتي انهيت شرح الدرس و
انصارف الزميل

....

عبير... سامح انا مش عارفه اقول لك ايه؟..
انا... ما تقوليش حاجه..
عبير... بجد انا اسفه..
انا... اسفه علي ايه؟
عبير... عشان اللي عمله مازن
انا... و انتي تتاسفي ليه علي حاجه عملها

مازن؟

المفروض انك تعتزري علي حاجه انتي

عملتيها..

عبير... انا؟ هو انا عملت حاجة

انا... طبعاً..

عبير.. انا عملت ايه؟ هو انا كنت موجوده

اصلاً

انا.. و انتي كنتي فين؟

هو انا اعرف مامتك؟

اعرف مازن؟ انا رايح المفروض في ضيافتك..

كان من الذوق انك تنتظريني..

عبير... انا اسفه... بس انا كنت في النادي و

جايه علي ميعادك بس العربية عطلت و ده

اللي اخبرني

انا... مافيش مشكلة خلاص..

عبير... سامح؟

انا... نعم

عبير... ماما قالت لي لما تيجي اتصل بيها
عشان هي عايزه تشوفك
انا... بلاش و نبي عشان انا مش ناقص
عبير... انا اتصلت بيها و هي جايه دلوقتي
انا... هو انتي مافيش عندك احترام لحد مش
المفروض كنتي تستئذني مني الاول
عبير... (تخرج التليفون) خلاص خلاص انا
هتصل بيها و اعتذر لها
انا... لا خلاص انا ماتعودتش اجرح حد ولا
اقلل من حد
عبير... انت طول عمرك ذوق يا سامح و
ماما بتحترمك جدا و بتقولي يا ريت كنت
شوفت مازن باخلاق و رجوله سامح
انا... (اشعر بفخر) لا ده من اخلاقها بس
....
اري الدكتوراه ناهد تاتي من بعيد عندما
تقترب انهض لاسلم عليها

سلمت عليها و امسكت يدي جدا و كنت
اشعر ان لو كنا في مكان اخر كانت قبلتني
كنت انظر لها و افكر في الحلم كنت اتذكر كل
تفاصيل الحلم كانت هي تتحدث و تعتذر و
انا لا اسمع شئ كنت انظر الي جسدها و
كنت اخشي ان تفضحني نظراتي كنت احوال
ان ابعد نظري عنها...
بعد اعتذار كثير ملخصه

...

الدكتوره ناهد.. انا اسفه جدا
انا... خلاص بقي انا نسيت الموضوع خلاص
الدكتوره... بجد يا سامح
انا.. بجد... بس حضرتك كنتي عايزه مني
ايه؟

الدكتوره... مافيش يا سيدي كنت عايزاك
تيجي البيت تعطي درس لعبير في الرسم
الهندسي و تسعدها في عمل مشروع التخرج

الدكتوراه... و الله مازن مش هيكون موجود

هو بيبات بره كثير

انا... اذاي

الدكتوراه... هنرتب وقت يكون هو مش

موجود او مسافر

انا... (رغم رفضي ان ادخل هذا المنزل مره

اخرى لكني وافقت لاقترب من عبير... و امها

ايضاً) ماشي بس انا بخلص شغل متاخر

الدكتوراه... مافيش مشكله..

انا... خلاص ماشي

الدكتوراه... تيجي انهارده..

انا... (اتذكر موعد ناديه الساعه ٥) لا بلاش

انهارده

الدكتوراه... خلاص عبير تبقي ترتب معاك

انا... ماشي

الدكتوراه قالت لي رتب مع عبير الميعاد و
الوقت اللي تيجي فيه تعطي لها الدرس و
تذاكر معاها

الدكتوراه... ماتيجوا اعزمكوا علي الغداء في
المطعم اللي امام الجامعه

عبير... واو يا ريت

انا... لا شكراً حضرتك روعي انتي و عبير انا

شبعان

عبير... تشدني من ايدي يلا يا عم الدكتوراه
لما تقول تعالى يبقي تعالى

الدكتوراه... يا سامح عشان يبقي عيش و

ملح

انا... بس انا اللي هحاسب

الدكتوراه... و الله المطعم ده بتاع واحده

صاحبتي و مش هدفع فلوس..

عبير... شوفت يا سامح هناك كلنا ببلاش

.....

دخلنا المطعم...

كنت اول مره ادخل مطعم فخم بالصورة دي

و فعلاً الدكتوراه كانت معروفة جدا و تم

الترحيب بيها بصورة كبيرة

عندما شاهدت الدكتوراه ارتباكي و انا اطلع

علي قائمه الطعام

اسماء اكلات لا اعلم عنها شئ نهائي

الدكتوراه... بصوا انا هختار الاكل علي ذوقي؟

انا... يا ريت

الدكتوراه تطلب من النادل الاكل

و تقول لي...

كده اتفقنا يا سامح...

كان فيه امر شاغل بالي..

انا... هو راي والد عبير ايه؟

الدكتوراه.. عمك جمال مشغول طول اليوم و

ذي ما انت عارف هو المدير الإقليمي لبنك

خاص طول الوقت مسافر..

انا... هو عارف اني هذاكر مع عبير في البيت
الدكتوراه... انا ماقولتش له بس هو مش

هيمنع نهائي

انا... لا انا اسف مش هقدر اجي غير بأمره..
الدكتوراه... يا سامح امسح اللي حصل من
مازن من دماغك خالص..

انا... لازم استاذ جمال يعرف و فيه مشكلة

تانية

الدكتوراه... ايه المشكلة..

عبير... ايه يا سامح انت لو مش عايز تيجي
قول

انا... يا عبير انا لازم اتأكد ان اللي حصل ده ما
يتكررش و ثانيا انا بخلص شغل الساعة ٩
يعني عشان اجي البيت عندكوا هتكون
الساعة ١٠ او ١١ ده معناه اني ممكن اعقد

لساعه ١ او ٢

طبعاً ده صعب جداً

عبير... ما تلاقش احنا بنسهر و كمان ماما

موجود و هدي

انا.. (انظر إلى الدكتوراه) ايه رايك

الدكتوراه... مافيش مشكلة.. المهم عندي

انك تكون مستريح تعالى في اي وقت...

انا... انا هعطي لحضرتك فرصة تفكري

عشان فعلاً انا شايف ان الموضوع محرج

عبير... فرصة تفكر ايه؟ انت عارف لسه علي

الامتحانات قد ايه؟

انا.. عارف لسه شهر و نص

الدكتوراه... خلاص بقي يا سامح ما تشغلش

بالك

انا.. انا بس...

عبير... يوووووه خلاص بقي

انا... خلاص ماشي

جلسنا انا و الدكتوراه و عبير فترة

كنت في غايه السعادة بجلوسي مع عبير و
الدكتوره رغم اني كنت رافض من داخلي اني
اتساهل في حق نفسي بهذه الصوره
كان عقلي يتحدي قلبي كان يعقلي يقول
كيف تقبل بهذه السهولة كيف توافق هل
قبلت الالهانه و تخطتها
كان قلبي يريد ان اكون بجوار عبير.. و
للاسف دائما قلبي ينتصر على عقلي
و كان عندي شعور غريب ايضاً اني اريد ان
اقترب ايضا من الدكتوره.. لم ادري لماذا
كنت سعيد بوجود الدكتوره ناهد في حياتي
كنت احب جدا التحدث معها و كنت اود ان
اقترب منها اكثر هل الحلم كان له دور في
هذا.. لم اعرف لكن الحلم كان احيانا يسيطر
على تفكري..
هل عقلي الباطن تمني ان تكون امي بهذا
الشكل و المستوي..

هل من كثره الضغوط و المعناه طيله حياتي

اصبحت اعاني من مرض نفسي

لم اكن افكر طول عمري بهذا الشكل ابدا

لم اهتم بالنساء ابداً لم اشعر باي رغبة في

الاقتراب منهم

كنت لا اشعر باي رغبة جنسيه في اي فترة

من حياتي

و حتى عندما اختبرت نفسي مره مع زوجه

صاحب العمل فشلت و لم اقدر ان اكمل...

كنت اشعر دائماً اني مختلف عن اصدقائي...

كنت مره في العيد و اتفقنا بعض الاصدقاء

في المنطقة ان نشتري بعض الاكل و نسهر

عند احد اصدقائنا كان عنده غرفه فوق

السطح...

ذهبت لهم انا بعد انتهائي من عملي كنت

وقتها اعمل نقاش

عندما دخلت الغرفة كانوا يشاهدوا فيلم
اباحي (كان وقتها علي شريط فيديو) كانت
هذه اول مره اشاهد هذه الافلام اول مره
اشاهد سيده و رجل عراة في حياتي
كان الفيلم رجل واحد مع ثلاثة سيدات رغم
ان ذلك مثير جدا بالنسبة للرجال ممكن
نتخيل اننا في موقع هذا الرجل الفحل الذي
يقود ثلاثة سيدات
لكن انا لم اشعر باي اثاره كنت مشغول
بالاكل اكثر لاني كنت جاي من الشغل منهك
و جائع جدا
كانوا اصدقائي واضح جدا انهم في حالة اثاره..
و كانوا يذهبون الي الحمام كل فترة
انا لم اكن اشعر باي رغبة..
لم انسي انني نمت علي الكرسي دون ان
اشعر..
حتى بعدها اصدقائي اندهشوا مني جدا

عندما قولت لهم اني لم اشعر باي اثاره...
هل لفشلي مع زوجه صاحب العمل عامل
علي خوفي من الجنس كنت اخاف ان اقترب
من النساء فافشل مثلاً
طيب لماذا الان احاول ان اقترب منهم لماذا
الان اشعر بالرغبة..

كانوا اصدقاء في سن المراهقة بتفاحروا
بعدد مرات ممارسة العاده السريه في اليوم
منهم من كان يمارس خمس مرات و منهم
اربعه انا لم امارسها ابداً..

حتى طريقة ممارستها لم اكن اعرفها..
سألت احد الاصدقاء عن طريقه عملها...
عندما عرفت

حاولت مره واحده لم اقدر ان استمر لم
ينتصب من الاساس لم اشعر بهذه المتعه
التي كانوا يتحدثون عنها... لم اشعر بها نهائي
كنت و كاني اعذب نفسي...

اين هذه المتعه..

لماذا جميعم يشعر بها الا انا؟!!!

.....

ماذا حدث لي غير كل تفكيري و من

المدهش حقاً

اني اشعر باثاره بالغه عندما اتذكر ناديه و
اشعر باثاره اكثر عندما افكر في الدكتوراه ناهد
يحدث انتصاب قوي رغبه جامحه قوية
لكن عمري ما فكرت في عبير جنسياً دائماً
اتمنى ان تكون لي فقط نسكن منزل واحد
كنت احلم بها و هي في يدي و هي ترتدي
فستان زفاف و انا ارتدي بدله الفرح
عبير لم ارها انثي كنت ارها حبيبه فقط...

.....

عندما انهيت الطعام مع عبير و الدكتوراه..

كانت الساعة اقتربت من الرابعة

يااااااه!!!!

معقول؟ ' انا نسيت ميعاد ناديه خالص
دي ناديه هتخلص شغل و تروح تنتظر في
المطعم و بالتاكيد هتكون جعانه بعد يوم
عمل..

انا اكلت..

معقول هروح اكل تاني؟

ايه الورطة دي بس؟

انا... اسئذن انا بقي يا دكتور

الدكتور.. مستعجل ليه؟

انا... عشان بس عندي شغل

الدكتور... ربنا يعينك.. بس انت شاطر جدا

التكيف بقي كانه جديد...

انا... شكرا جدا

الدكتور.. دي مدام مرفت جارتني لما قولت

لها علي شارك كانت عايزاك تعمل صيانه

للتكيفات عندها

انا... حاضر انا شاء الله

الدكتوراه... لما تيجي هبقي انده لها و انت

بقي اتفق معاها

انا... حاضر..

الدكتوراه... شكلك مستعجل

عبير... هو مش مستعجل هو ذهق مننا يا

ماما

انا... لا والله يا عبير انا اسف جدا بس عندي

شغل مهم الساعة ٥

عبير... طيب هات رقمك عشان اكلمك

انا.. مافيش عندي موبايل

عبير... ايه يا ابني هو فيه حد لسه ماعندوش

تليفون

الدكتوراه... اسكتي يا بت اتفقوا في الجامعه

انا... بس عشان خاطري يا دكتوراه قولي

للاستاذ جمال

عبير... انا اللي هقول له انه ارده اطمئن بقي..

انا... يلا سلام.. و اهم بالانصراف..

الدكتوراه... ايه مش هتسلم عليا و (تنهض

تقف)

تمد يدها لتسلم علي و مثل ما توقعت

شدتني لها و قبلتني

اااااه كان احساس رائع كانت دافئه جدا جدا

كنت اتمني ان احضنها جدا جدا

سلمت علي عبير و اسرعت بالخروج و انا

اشعر و كأني طاير من السعادة

.....

اسرع جدا و اشتري بوكيه ورد بسيط..

و اركب سياره..

اصل الي المطعم الساعة ٥ و نصف

ابحث علي ناديه في المطعم لم ارها...

هل جاءت و عندما تاخرت ذهبت غضبانه

هل لم تصل بعد

هل نسيت الميعاد و نستني انا ايضاً..

اسمع صوت بجواري

ايه اللي اخرك كده يا واد يا بشمهندس...
ناديه كانت تجلس علي كرسي بجواري و لم
الاحظها..

انا... (انا امد يدي) اسف كنت في الجامعة
ناديه.. (تقبل يدي) وحشتني
انا... (اسحب يدي بسرعه و التفت يمين و
يسار) ايه يا مجنونه

ناديه... مجنونه بيك انت عملت فيا ايه
انا... اتني اللي عملتي ايه؟ (و اعطي لها
الورد

ناديه... الله حلو جدا دي اول مرة في حياتي
حد يجيب لي ورد
انا... معقول

ناديه... و الله انت اول واحد يا سامح
انا... يعني عمرك ما حبيتي
ناديه... حبيت طبعاً
انا... طليقتك

ناديه.. لا طبعاً انا عمري ما حبيته

انا... اتجوزتي ليه

ناديه... كان ابن عمي و دكتور ابويا الله

يرحمه قالي هو ده اللي هيسترك

انا... و بعدين

ناديه.. (بسخريه) فضحني

انا... ليه..

ناديه... انا مش بحب اتكلم عنه

انا... ليه.. لما بتفكري بتحزني

ناديه... لاء بقرف

انا... لدرجة دي

ناديه.. و الله و اكثر بص من الاخر انا اتجوزته

سنتين كانوا اسود ايام حياتي راجل مقرف

عايز فلوس و بس مش عايز غير الفلوس

حرام حلال مش فارقة

انا... كان بيحب الشغل يعني و مش مهتم

بيكي

ناديه... انت طيب قوي يا سامح

انا... انا مش فاهم

ناديه.. اي حاجه غلط في الطب كان بيعملها

ما كنش عنده حرام او حلال الفلوس المهم

انا... قصدك اجهاض

ناديه... اجهاض... ترقيع غشاء بكاره... تقارير

طبيه مزوره.. اي حاجه بدل بتجيب فلوس

انا... و كان بيحبك

ناديه... جداً كان بي موت في تراب رجلي

انا... و طلقك اذاي

ناديه... لما دخل السجن رفعت قضية و

اطلقت

انا... هو في السجن

ناديه... اه و بلاش بقي السيره دي..

انا... خلاص اسف

ناديه... انا جعانه مش هناكل

انا... طبعاً ناكل (و انا طبعاً شبعان جدا)

.....

بعد ما جاء اكل و اثناء ما احنا بناكل

....

ناديه. انا عايزه اشوفك

انا... (اضحك) ما انا قدامك اهوه

ناديه... ولا يا بشمهندس ما متعملش عبيط

انا... طيب اعمل ايه؟

ناديه... عايزه اعقد معاك لوحدا

انا.. ما احنا لوحدا

ناديه... لا مش عايزه ناس انا و انت وبس..

انا.. دي بقي نعملها اذاي

ناديه... تعالي عندي البيت

انا... معقول..

ناديه.. انا قاعده لوحدي مافيش حد معايا

انا... و الجيران

ناديه... هنرتبها عادي

انا... خايف يحصل مشكلة

ناديه.. انا قاعده في عماره ٤٠ شقه ماحدش
عارف مين طالع لمين و لو حد سئلك هقول
لك تقول ايه؟ ايه رايك ممكن تيجي
انا... مش عارف..

ناديه.. و الله العظيم يا سامح انت اول واحد
يدخل الشقه دي اوعي تفهمني غلط
انا... مصدقك و الله

ناديه.. و الله العظيم ماحد لمسني غير
المخفي جوزي بس مش عارفه انت عملت
لي ايه حبيتك و اتعلقت بيك جدا
انا.. و الله مصدقك بس انا خايف
ناديه... مني

انا... لا طبعاً... انا عمري ما روحت لواحد او
قاعدت مع واحدة فهماني
ناديه... (تضحك) لسه بنت بنوت يعني
انا.... شاطره لسه بشوكي
ناديه.. انا عايزه حنانك بس يا سامح مش

عايزه غير قلبك
انا... و انا محتاجك قوي انتي جيتي في
وقتك
ناديه... ايه رايك تيجي انهارده
انا... انهارده... صعب
ناديه... ليه؟
انا.. لازم ارتب مع امي عشان ماتقلاقيش
ناديه... خلاص بكرة.
انا.. ماشي. بس الساعة كام و بيتك فين و
اعمل ايه
ناديه... بكرة في نفس الميعاد هنا نتقابل.. و
اقولك نعمل ايه؟
انا.. الساعة ٥
ناديه... اه كويس
انا... ماشي..
ناديه... سلام بقي عشان ارواح البيت ارتب
نفسي

لقد كان يوم شاق جدا جدا
من الصباح و انا في الشارع
لكن كان من اجمل ايام حياتي
يوم واحد...

جلست و اتغديت مع عبير
و جلست و اتغديت مع الدكتوراه ناهد
و جلست و اتغديت مع ناديه
ياااااااه عبير مسكت يدي و الدكتوراه ناديه
قبلتني و ناديه قبلت يدي
ايه اليوم الجميل ده
و رحت في نوم عميق...
و حلمت اني عاري في البحر مع..

عندما نمت و انا في غاية السعادة و الفرحة
كان ثقه بالنفس لم اشعر بها في حياتي
شعور اني محبوب و مرغوب و يوجد من

يهتم بي و يريد ان اكون بالقرب منه
كان كلام الدكتور ه ناهد يزيد عندي الامل اني
ممکن ان اتزوج عبير

كنت اشعر انها تريد ذلك ان اكون زوج بنتها
و كنت اشعر انها تحاول ان تقربني لعبير و
تقربني للاسره..

كان شعور فقط... كنت اخاف ان يخيب
ظني...

كنت منهك جدا من ذلك اليوم الجميل...
غمضت عيني و دون ان اشعر نمت بكامل
ملابسي

حلمت حلم غريب جدا عكس سياق اليوم
عكس كل ما دار في هذا اليوم...
حلمت اني عاري تماماً و اسبح في بحر صافي
جدا المياه شفافة جدا و كانها لؤلؤ و رماله
بيضاء و جميله

كنت اسبح في هذا البحر انا فقط و كانت
ناديه تجلس علي كرسي علي الشاطئ
ترتدي بالطو ابيض و كانها في المستشفى و
تنظر لي و انا اعوم باعجاب شديد
و اشارت لي ان اخرج لاجلس بجوارها...
كنت اخرج من البحر و عندما خرجت الي
ناديه ضحكت جداً و اشارت بيدها علي مكان
عضوي الذكري

عندما نظرت انا الي مكانه لم اجد شئ و كاني
انثي..

جريت احضرت فوطه و غطيت بها مكان
عورتي...

ناديه استمرت بالضحك و السخرية...
كانت تقولي انا كنت فكراك راجل كده انا
اجيب راجل ليا و ليك و تضحك جدا جدا
كانت ضحكتها ترج اركان المكان و كنت انا
مرعوب خائف

و كنت اتوسل اليها ان لا تقول لاحد
كنت اقول لها عشان خاطري يا ناديه بلاش
تقولي لعبير
عبير لو عرفت ممكن تسيبني و كنت في
حالة خوف و انكسار
نهضت ناديه و قالت لي
ناديه... عايزني ما قولش لحد
انا... اه عشان خاطري
ناديه... بوس ايدي
انا... حاضر (اقبل يدها)
ناديه... هات الفوطه دي عشان دي بتاعتي
انا... بلاش
ناديه... (تشد الفوطه بالقوه) و تركب سياره
و ترحل
اظل انا علي الشط عاري بمفردي اخرج علي
الطريق كي اركب اي سياره لاذهب الي
المنزل

اري ناس كثيره تمشي علي الطريق كلهم
رجال عراه اصحاب اعضاء ذكره ضخمه و انا

بدون

كلهم يشيروا لي و يضحكوا

ضحكات قوية..

استيقظت و انا في حالة سيئة..

هل انا اخاف من الفشل مع ناديه هل انا

ليس لدي ثقه في قدرتي الجنسية..؟!

هل اصلح للزواج..؟!

استيقظت و انا تدور في راسي بعد هذا

الحلم اشياء كثيره لم اكن اهتم بها في

السابق...

حاولت ان اتجاهل تلك الافكار و اذهب الي

الجامعه لقد اقتربت الامتحانات.. و الدكاتره

بيعطوا بعض الاشياء المهمه في هذه الفترة

و انا اريد ان انهي دراستي بتفوق حتى

احصل علي فرصة عمل جيده..

لما اجعل نادية و الدكتوره و عبير هم من
يوقف تفوقى مهما كانت الاغرائات...
بدلت ملابسي و ذهبت الي الجامعه..
و صلت الجامعه متاخر قبل موعد
المحاضرة بخمس دقائق و كان الدكتور
عنيف يرفض الدخول بعد بداية المحاضرة
كنت مسرع جدا
و كانت عبير تقف مع احد الشباب امام
قاعه المحاضرات
تجاهلت وجودها و اسرعت الي دخول
المدرج
كنت قد قررت ان التفوق اولا
قررت ان استمر في النجاح هو الشئ الي انا
شاطر فيه و اقدر ان اتفوق
لكن من الواضح اني غير ناجح مع النساء و
لست ناجح معهم
دونت كل شئ في المحاضرة و كتبت كل

التفاصيل...

و بعد انتهاء المحاضره جلست في المدرج
اراجع ما قاله الدكتور حتي لا انسى
كما تعودت ف انا لم اقدر ان اخذ درس
خارجي ان لم استوعب في نفس اليوم من
الممكن ان انسى و لو خرجت من المدرج
ممکن الاصدقاء يشغلوا تفكيري..
عندما انتهيت و عند خروجي وجدت عبير
تجلس خلفي..

انا.. اذيك يا عبير انتي هنا من امتي
عبير.. من اول ما المحاضرة انتهت
انا.. يااه ماقولتيش ليه
عبير.. لقيتك مشغول جدا
انا.. اه قولت اخلص المحاضرة قبل ما انسى
عبير.. طيب قوم عشان انا جعانه ناكل اي
سندوتشات في الكافيتريا..
انا.. يلا انا برضه عايز اشرب قهوة

.....

قبل أن نخرج من باب القاعة اسمع صوت
نجلاء و هي زميله مجتهده جدا و دائماً كان
يوجد منافسة بيني و بينها في ترتيب الدفحة
لكن كنا نحترم بعض جدا ولا نبخل علي
بعض باي معلومات رغم المنافسة و كانت
دمها خفيف جدا و تحب الهزار مع اصدقائها

فقط

كنت اقدرها و احترمها لانها من اسره

متوسطة..

و كانت تفتخر ان ابوها فلاح بسيط و انها
تسكن في المدينة الجامعية و لا تريد ان
تكون عبء علي ابوها

...

نجلاء... سامح سامح

انا... نعم يا نجلاء

نجلاء... (تمد يدها تسلم عليا و تتجاهل

عبير) و نبي يا موحه انا عايزه محاضرة
انهارده عشان انا جيت متاخره
انا... ماشي تحت امرك
نجلاء... انت رايح فين
انا... انا رايح الكافيتريا انا و عبير و هنشرب
حاجه علي ماتيجي المحاضرة الثانية
نجلاء... (تتجاهل و جود عبير نهائي) خلاص
نص ساعه اكون نقلت المحاضره و في
المحاضرة الثانية اعطي لك الكشكول
انا... ماشي
نجلاء... طول عمرك جدع يا موحه (و تاخذ
الكشكول و تدخل القاعه)

.....

انا... يلا يا عبير
عبير... (بسخريه) يلا يا موحه
انا... ماشي يا ستي
عبير... ايه موحه دي

انا... عبير دي اعرفها من ثانوي و هي بتحب

تهزر

عبير... لا دي قله ذوق فيه واحده تقول

لزميلها كده

انا... عادي يا عبير

عبير... (تقف و تنظر لي و تضع يدها في

وسطها) اااه ده انت شكلك مبسوط بقي

انا... خلاص بقي يا عبير تعالي بس عشان انا

مصدع و نفسي اشرب قهوة

.....

كنت وقتها في غاية السعادة

عبير بتغير عليا معقول..

ولا هي عشان نجلاء تجاهلتها كرمتها و

كبريائها هما سبب زعلها

.....

نذهب الي الكافيتريا و عبير في غاية الانفعال

انا... عبير فيه ايه.. اهدي بقي

عبير... ماشي خلاص.. ناوي تعمل ايه

انهارده

انا.. مافيش ان شاء الله احضر المحاضره و

اروح الشغل

عبير... يعني هتيجي امتي

انا.. هجي فين

عبير... سامح احنا مش اتفقنا انك هتيجي

تذاكر معايا

انا... انتي قولتي لبابا..

عبير... و الله انا قولت له و ماما قالت له..

اقول لبواب يقول له كمان

انا... لا كفاية انتي و ماما و هو قال ايه..

عبير... و الله قال عادي مافيش مشكلة

انا... بجد يا عبير

عبير... يا ابني بابا عاش عمره كله في فرنسا و

بريطانيا مافيش عنده العقد دي..

انا... خلاص خليها بكره الساعه ٩ كده

عبير... و بكرة ليه؟

انا... عشان لازم اروح الشغل انهارده
عبير... انا مش فاهمه انت بتشتغل و تدرس
اذاي دي اخر سنه و مافيش وقت علي
الامتحانات

انا.. ما انا عايز اروح الشغل عشان اخذ اجازة
لبعد الامتحانات
عبير... كويس كده

انا... انا بعمل كده كل سنه..
عبير... فكرة كويسه بس ممكن تخلص
الشغل و تيجي عندنا

انا... (اتذكر موعد ناديه) انا ممكن اتاخر
عبير... لو حتي الساعة ١ مافيش مشكلة
انا... عموماً لو خلصت هاجي
عبير... ماشي

تاتي نجلاء و تعطي لي الكشكول
نجلاء... شكرا يا اجدع سامح في الدنيا

انا... علي ايه يا بنتي.. انتي جدعه برضه يا

نجلاء

نجلاء... حبيبي و الله يا موحه (و تنصرف)

عبير... ايه حبيبي دي؟

انا... عبير... اهدي بقي هي نجلاء ده اسلوبها

اعمل ايه يعني

عبير... وقفها عند حدها..

انا... اعمل ايه؟ اضربها يعني؟!

عبير.. لا بس فيه ذوق

انا... ما تكبريش الموضوع يا عبير

عبير... اقول لك حاجة

انا... قولي

عبير... البت دي بتحبك

انا... يا سلام و ايه عرفك

عبير... من عينيها

انا... يا بنتي والله نجلاء ما بتفكر كده خالص

عبير... سامح.. انا بنت و عارفه كويس البنت

لما تحب بتبقي عامله ازاي
انا... (اتجاهل الاستمرار في الحديث و انهض
اجمع اوراقى) انا داخل المحاضرة هتيجي
معايا
عبير... لا انا هروح عشان انا راичه مع ماما
مشوار
انا... ماشي سلمى عليها كتير
عبير... حاضر... بس انا هستناك انهارده
انا... هحاول ان شاء الله
عبير... باي سلام

.....

دخلت المحاضرة و جلست في المقدمه بعد
قليل وجدت نجلء جئت و جلست بجواري
و كانت كطبيعتها مهتمه جدا بالمحاضره..
بعد انتهاء المحاضره..
نجلء... هتروح ولا راич فين
انا... لا والله عندي شغل

كنت في حيره اروح لناديه ولا بلاش..

هروح اعمل ايه؟..

بدون ان اشعر وجدت قدمي تجريني الي

المطعم التي تنتظرنني فيه ناديه

و كاني اريد ان اختبر نفسي مع ناديه...

كانت تنتظر ناديه في نفس المكان..

انا... اذيك يا ناديه عامله ايه

ناديه.. الحمد لله

انا... تحبي نتغدي

ناديه.. و حياة امك

انا... ايه؟

ناديه... انت عايز تضيع وقت ليه انا عامله

غدا و كل حاجه

انا... معقول لحقتي

ناديه... انا اصلاً ماروحتش الشغل انهارده

انا... ليه؟

ناديه... مش قولت لك دخلتي انهارده..

تخرج ناديه ورقه فيها العنوان بالتفاصيل..
ناديه.. هتروح عند البيت و تطلع عادي لو
البواب قالك طالع لمين قول له مكتب
الترجمه..

انا... ماشي اتفقنا
ناديه.. الحق اروح انا و انت نص ساعة كده و
تعالى اتفقنا؟..
انا.. خلاص اتفقنا..

.....

كنت في غايه الارتباك و التوتر
انتظرت نصف ساعة و ذهبت الي العنوان و
صعدت الي شقه ناديه بدون ان يوقفني احد
رنيت الجرس.. و فتحت لي ناديه
و كانت و كانها واحده اخري
كانت مثل نجومات الاغراء في السينما
كانت ترتدي قميص اسود خفيف فوق
الركبه يظهر كل ما تحته كانت ترتدي اندرو

برا نفس اللون
و كان شعرها اسود طويل يصل الي اسفل
ظهرها
كانت رائعه...
اشارت لي بالجلوس علي كنبه
ناديه.. ايه مالك مكسوف كده
انا... لا مش مكسوف
ناديه.. (تقف و تلف لتستعرض جسمها)
ايه رايك
انا... حلوة جدا
ناديه... القميص حلو
انا... جداً
ناديه... (تمسك يدي) تعالی افرجك علي
الشقه
نلف في الشقه و هي شقه جيده مرتبه و
نظيفه و ذوقها راقى جداً
كانت ناديه تتقدمني و تفرجني علي غرفه

الصالون و المطبخ و عندما دخلنا غرفه النوم

جلست ناديه علي السرير و قالت تعالى

جنبي...

جلست بجوارها و انا اسمع دقات قلبي

ناديه امسكت يدي و قبلتها و قبلت خدي و

عندما لعقت اذني شعرت و كاني فقدت

وعي كان شعور رائع و نزلت قبلت عنقي و

لعته ايضا كنت مثل دميه تحركها ناديه..

عندما لمست صدرها كنت اول مره المس

جسد مره عاري

لم ترحم ناديه ضعفي و استمرت بلا توقف

اخرجت ثديها و وضعت حلمتها في فمي و

فتحت ازرار القميص و نزعته عني و نزعت

عني ملابسي كلها

كنت في حالة نشوه غريبه

كنت اشعر و كاني عصفور صغير ضعيف

يصارع لبؤه قويه عفيه

كانت ناديه تداعب صدري و تنزل بيدها
ببطء و خبره الي بطني ثم الي عضوي عندما
مسكته لم احتمل كل هذه الممارسات
قذفت و لم نكمل خمس دقائق و بدون
ممارسة حقيقة

تجاهلت ناديه و كاني لم اقدف و استمرت في
مداعبتي و تقبل كل سنتي من جسمي
حتى لعقت قضيبتي لكن للاسف لم يقدر
علي الانتصاب مره اخري...

عندما فقدت ناديه الامل استلقت بجوراي
كانت تنهج بسرعه كبيرة و كانها كانت تجري
في مارثون ١٠٠٠ متر

كان صدرها يصعد و يهبط بسرعه

...

انا... انا اسف يا ناديه

ناديه.. (بخيبة امل) لا مافيش حاجة

انا... اصل انا ماليش تجارب خالص

ناديه... بس انت خلصت بسرعه قوي ده
مالوش دعوة بالتجارب
انا... يعني ده مرض
ناديه... اه اسمه سرعه قذف
انا... انا همشي بقي
ناديه...

كنت اشعر بالخجل جدا من ناديه و كنت
اشعر اني اريد ان امشي
كانت نظرات ناديه مؤلمه جدا

احساس مختلط بين خيبه امل و سخرية و
كنت اشعر بخذلان و كسوف رهيب...
كانت ناديه نائمه و كان شكلها مثير
لقد شعرت ببعض الاثاره مره اخرى..
فكرت ان اجرب مره ثانيه ممكن اكون
افضل..

انا... (اقتربت من ناديه همست في اذنها)

تحبي نجرب مرة ثانية
ناديه.. (بصرامه) لاء خلاص انا انطفئت
انا... نجرب تاني
ناديه... خلاص بقي... انا معنديش استعداد
اعمل كده تاني.. انت مش فاهم انا حاسه
بياه دلوقتي

....

نهضت و كنت اتفادي مجرد النظر الي ناديه..
دخلت الحمام اغتسلت و ارتديت ملابسني
خرجت وجدت ناديه تردي ملابس منزل و
تشاهد التلفزيون و تضع رجل علي رجل و
متجاهله وجودي نهائي

رغم ان السفره كانت ممتلئه باكلات كثيرة
لم تهتم ناديه ان تعزم علي لاتناول الطعام
معاها

....

انا... انا هخرج بقي عايزه حاجه

ناديه... لا شكراً

انا... (اقترب الي الباب و امد يدي لافتحه)

ناديه.. سامح

انا.. (لم التفت لها) نعم

ناديه.. هشوفك تاني

انا... لا هكون مشغول عشان الامتحانات

ناديه... اوعي تكون زعلت بس بجد انا كنت

محتاجك جدا

انا. ولا يهمك.. سلام

ناديه.. سامح.. لازم اشوفك تاني

انا... طبعاً

ناديه... تعالي البيت في اي وقت انا قاعده

لوحدي

انا... حاضر

ناديه. اقولك..

انا.. ايه

ناديه... ابقني تعالي ذاكر هنا

انا... هشوف كده.. سلام

ناديه... سلام كده حاف..

انا... معلش يا ناديه مش هقدر ابص في

عينك لازم امشي (افتح الباب و اخرج و

اقفل الباب خلفي)

.....

خرجت و انا اشعر بكتئاب..

و خيبة أمل من ناديه كنت اتمني ان اتكلم

معاها و افضض

لم يكن كل همي الجنس فقط كنت اريد ان

ارمي حمولي علي كتف حد

كان نفسي اتكلم احكي حياتي من ما

اتولدت...

ناديه خذلتني جدا

لم اتوقع رد فعلها ابدأ كنت اشعر انها سوف

تحنو علي انها سوف تعلمني كنت اشعر..

....

روح المنزل و رتبت ورتقي و كتبي و اقلامي
و وضعت جدول للمذاكرة مثل كل عام في
اخر شهر...

كنت اعمل معسكر مغلق حتى تنتهي
الامتحانات...

الحمد لله تجربة ناديه لم تفقدني شغفي
لاستكمال التفوق و النجاح..
بعد خذلان ناديه رغبت بقوه ان ارفض طلب
عبير..

انا لا اريد المزيد من الم..
جلست اذاكر حتى اذن الفجر نزلت صلويت
الفجر

و طلعت كملت مذاكرة..
و كان عندي خطه..
الاول ارواح الشغل اخذ الاجازة
و بعد الشغل ارواح الجامعة..

...

لبست و نزلت ارواح الشغل كان كل تفكيري

اذاي اهرب من عبير

ماعنديش استعداد اضيع وقت اشرح لها و

معنديش استعداد اقترب من الدكتور ه ناهد

ولا عبير..

ذهبت الي الشغل.. و دخلت مكتب المدير..

انا... صباح الخير يا بشمهندس

المدير... اهلا اهلا اذيك يا بشمهندس سامح

انا... الحمد لله بخير

المدير... صحتك عاملة ايه دلوقتي

انا.. الحمد بخير بس انا كنت جاي عشان اخذ

الاجازة بتاعت الامتحانات

المدير.. ماشي.. بس المهم عايز التفوق

انا... ان شاء الله شكرا جدا

المدير... (يتصل بالحسابات) البشمهندس

سامح جاي لك اعطي له مرتب ٥ شهور

انا.. ياااااه ده كتير قوي

المدير... سامح انت شاب مجتهد و محترم و

انا متأكد اني دي اخر مره هتدخل فيها

شركتنا

انا... ليه بس؟

المدير.. انت اللي ذيك بعد التخرج هتجري

وراه

انا... و الله عمري ما انسى وقفك جنبي

المدير... انا فخور بيك يا سامح انت فخر لي

انا... كلامك رفع معنوياتي جدا

المدير.. يلا روح الحسابات متعطش نفسك

اسلم عليه و اشكره

و اذهب الي الحسابات استلم المبلغ و اسلم

علي اصدقائي في العمل.. غيرت الخطه ذهبت

الي المنزل لكي اضع المبلغ في غرفتي و

اخذت جزء بسيط معي

و نزلت ذهبت إلى الجامعه

عندما دخلت الجامعة وجدت عبير مع

اصدقائها و كنت اريد ان اشرب قهوة
عبير جاءت جلست معي
عبير... ايه مالك شكلك مش مرتاح ليه
انا... سهرت شويه عشان الم شويه حاجات
في المنهج
عبير... ربنا يوفقك هتيجي انهارده
انا.. ما تخليها هنا..
عبير... هنا فين
انا... اذاكر لك في الجامعة
عبير... (بغضب) خلاص شكراً و تنهض
انا... اقعد بس و اهدي
عبير.. فيه ايه يا سامح انت مكبر الموضوع
ليه انت هتيجي تذاكر معايا
انا... بقول عشان الوقت
عبير... مش انت قولت هتاخذ اجازه
انا... اه اخدت
عبير... فيه ايه بقي عندك وقت تذاكر معايا

و تذاكر لوحدك
انا... مش عارف
عبير... انت بتدل فيا ليه كده
انا... العفو لا مش قصدي
عبير.. لا كده كتير يا سامح
انا... خلاص انهاردته ان شاء الله هجي
عبير... ماشي يا عم انت متعب جدا جدا الله
يكون في عون مراتك
انا... طيب يلا عشان المحاضرة

.....

و اثناء و نحن نصعد سلم المدرج...
اري نجلاء تبكي و تجري مسرعه خارج
الجامعة و بعد صديقاتها يجروا خلفها...
انا.. (اوقف واحدة منهم) ايه في ايه...
البننت... ام نجلاء توفت و اخوها في انتظارها
في العربية في الخارج
انا... طيب هي بلدها ايه؟

عبير... ايه هو انت عايز تروح لها ولا ايه
انا... طبعاً لازم اروح
عبير... لما تيجي ابقى عزيها و خلاص
انا... عبير... نجلاء دي عشره عمر انا من ايام
ثانوية عامه اعرفها
عبير... و انت عارف بلدها فين
انا... لا بس اعرف انها من بلد تبع البحيره
عبير... (بسخريه) وانت بقي هتنزل البحيرة
تقول فين بيت نجلاء..
انا... لا هروح شؤون الطالبه
عبير... ده انت مصمم بقي طبعاً
انا.. ده واجب
عبير... (تضع يدها في وسطها) يعني مش
جاي انهارده عندي انهارده
انا.. بلاش تبقي انانيه يا عبير
عبير.. براحتك (تمشي)

....

اذهب الي شؤن الطالبه و اطلب عنوان نجلاء
في البداية كانت الموظفه رافضه جدا انها
تعطي لي اي معلومات..
لكن لما تاكدت اني اريد ان اقدم واجب
العزاء...

شكرت في جدا..
اخذت العنوان... و انا خارج مسرع... سمعت
صوت
استاذي الدكتور محمود .. سامح تعالى انا
عايزك
انا.. تحت امرك

الدكتور.. بص يا سامح انت عارف غلاوتك
عندي و انا عايزك معايا
انا... حضرتك كنت بتقف جنبي و بتشجني
جدا حضرتك عايزني معاك فين
الدكتور.. انا همسك مشروع لتوليد الكهرباء
(ضغط العالي) في دول شمال افريقيا و

الخليج

و كنت عايزك تكون من فريق العمل

بتاعي..

انا... بس انا لسه طالب

الدكتور... يا ابني بعد التخرج لسه حوالي

شهرين..

انا.. (بفرحه كبيره) طبعاً معاك

الدكتور... مش تعرف التفاصيل

القبض بالدولار و اقامه كامله و اجازة كل

ثلاثه شهور

انا... كويس جدا جدا

الدكتور... المهم تجهز الجواز و اي اوراق

بحيث بعد ظهور النتيجة هبعث لك فوراً..

انا... خلاص في اسرع وقت

الدكتور... الاسبوع الجاي هعطيك مبلغ

عشان تشتري ملابس و تخلص الورق

انا... لا انا و الله معايا

الدكتور.. يا ابني دي مش مني ده من
الشركة..

انا.. شكرا جدا علي ثقتك دي
الدكتور.. انت هتكون مهندس شاطر.. يلا
شوف انت رايح فين
و ماتنساش الاحد الجاي تعالي المكتب
ضروري
انا.. حاضر..

....

اجري الي الموقف لاركب الي قريه نجلاء و
كنت في غايه السعادة اشعر بان الدنيا سوف
تضحك لي

سوف اشترى شقه جيده لابي و امي..
سوف افتح محل ادوات كهده بائية لكي
يعمل اخواتي فيه..

سوف اطلب يد عبير بالتاكيد ان امها
هتوافق انا اصبحت اعمل في شركه عالمية

براتب ضخم

ما هو المانع الان... لا يوجد مانع
الدكتوراه ناهد كانت تتمنى ان اصبح ابنها...
عبير بتغير عليا من نجلاء
عبير بتحبني و بالتاكيد هتوافق انا هروح
اذاكر معاها و اقترب منها اكثر و مع الوقت
علاقتي بها ستكون افضل
انا معي مبلغ كبير اشتري ملابس قيمه و
اشتري هدايا قيمه لها هي و الدكتوراه ناهد...
كل العوامل الان اصبحت معي
الحمد لله شكرا يارب..

....

ركبت اربع مواصلات مختلفة حتي وصلت
الي قريه نجلاء
كانت قريه ريفية عريقه تشعر و كانك فعلاً
في مسلسل تلفزيوني قديم قريه بسيطه
متمسكه بكل قواعد الريف القديمه و كانها

رافضه اي مظاهر الحضر...

....

كنت وصلت متأخر جدا و كان العزاء اقترب

من الانتهاء

سلمت علي الرجال و جلست قليلاً حتي

انتهي العزاء

....

بعد انتهاء العزاء

كنت اريد ان اعزي نجلاء حتي تعرف اني

جئت لاعزيها و كنت خجلان ان اطلب ان

اعزي نجلاء بنفسي

خائف ان هذا يكون ليس من تقاليد و

عادات هذه القرية

اكون ارتكبت خطأ بالغ عندما اطلب ان اري

نجلاء

لقد انتهى العزاء و رحل المعزين و بقيت انا

جالس مكاني و كنت استعد للرحيل..

جاء شاب و سلم علي و جلس جواري

الشاب... سعيكم مشكور يا استاذ

انا... البقاء لله

الشاب.. حضرتك شكلك غريب

انا... اه... انا زميل نجلاء في الجامعة

الشاب... اهلا بحضرتك انا مصطفى ابن خاله

نجلاء

انا... انا اسف كنت عايز اسالك سؤال

مصطفى.. اتفضل

انا... ممكن اعزي نجلاء

مصطفى.. قوي قوي طبعاً

مصطفى يقوم و يمسك يدي و يذهب بي

الي رجل كبير جالس علي كرسي و يظهر

عليه الحزن الشديد...

مصطفي.. عم عثمان الاستاذ زميل نجلاء في

الكلية و جاي مخصوص عشان يعزيها

عم عثمان.. سعيك مشكور يا ابني بس ده

مشوار طويل قوي يا ابني
انا... يا حاج نجلاء دي اختي احنا كنا مع
بعض من ايام ثانوي و دخلنا الكلية مع
بعض
عم عثمان.. انت ابن اصول يا ابني بس نجلاء
عند عمته دلوقتي..
انا... اروح انا و مصطفى لها
عم عثمان... انت تبات معانا و بكره ابعت
لنجلاء تيجي تسلم عليك
انا... لا يا حاج صعب
عم عثمان... (يشير الي مصطفى) خده
معاك
انا... يا حاج انا هروح
عم عثمان... مش هتلاقي مواصلات و
مصطفى قاعد لوحده
مصطفى.. تعالي يا عم الساعة دلوقتي ١١ و
احنا هنا المواصلات بتقف من الساعة ٩

انا... هركب اي حاجه
مصطفى... و الله العظيم الناس هنا بتنام
من بعد المغرب

....

اذهب مع مصطفى الي منزله و يحضر لي
ملابس من عنده و يظهر كرم الفلاحين و
يحضر لي عشاء كبير من الاكل الفلاحي
المدهش

فطير و قشطه و عسل و بيض و جبنه
مش...

تكلمت مع مصطفى و كان شاب ودود
للغاية و الطيبه و كان مثل نجلاء في عفويتها
و طيبتها..

انا... عم عثمان ده مين
مصطفى.. ابو نجلاء

انا... نجلاء اسمها نجلاء عبد الله
مصطفى.. عبد الله ده في البطاقة بس هو

مشهور هنا بعم عثمان ماحدث يعرف
عبدالله ده خالص يمكن هو كمان لو قولت
له يا عبدالله مايردش عليك
انا... بس شكله طيب قوي
مصطفى.. هو بقي طيب بس زمان كان جبار
انا... بجد
مصطفى.. ده ظلم نجلاء كتير معاه
انا.. عمل ايه..
مصطفى... نجلاء كانت الاولي علي المحافظة
انا.. اه عارف طبعاً
مصطفى.. تصدق انه كان عايز يقعدھا في
البيت و ماتكلمش تعليمھا
انا.. معقول
مصطفى.. اه دي دخلت الكلية بعد ست
شهور
انا... اه فاكر بس نجلاء كانت بتقول انها كانت
تعبانه

مصطفى.. لا دي كانت في مشاكل كبيرة منه

لله ضيعها

انا... مش لدرجة ان ضيعها ماهي خلاص

دخلت الكلية

مصطفى... لا ضيعها و ضيع مستقبلها منه

لله بقي

انا... ليه عمل ايه فيها

مصطفى... بلاش بقي يا سامح نام

انا... ماشي تصبح علي خير

لم تكن عذراء الحلقة ٩

نمت و كنت مرهق جدا

لم اشعر بنفسي الا و مصطفى يوقظني

الساعة ١٠ كنت اشعر بامان غريب برغم اني

لم اتعود ان انام خارج المنزل لكن كان فيه

احساس براحه كبيرة..

مصطفي.. صباح الفل

انا.. صباح الخير

مصطفى.. قوم بقي جهز نفسك عشان عم
عثمان مستنيك من بدري و عايزك تفطر
معاه

اقوم اتوضئ و اصلي و ابدل ملابسي و
اذهب مع مصطفى لمنزل عم عثمان

....

عم عثمان.. (و كأنه كان يعرفني من زمان)
اهلا يا ابني ايه انت نموسيتك كحلي
انا.. مش عارف يا حاج اول مره انام كتير كده
عم عثمان... تعبت من السفر يا ابني
انا... لا والله مش المشوار بس يمكن عشان
ما نمتش بس كويس

عم عثمان... (ينده يلا يا بنات الفطار) هو
انت اسمك ايه يا ابني
انا... سامح..
عم عثمان.. عاشت الاسامي

تدخل بنت و تحمل صنيه عليها الفطار
عم عتمان... (للبنت) روعي لنجلاء و قولي
لها تعالي عشان تسلم علي سامح

...

كان عم عتمان في غاية الطيبه و الود معي
كان يعطي لي الاكل بنفسه و كانت عيونه
تحمل طيبه و حب لم اشاهدها من قبل
كان اي رجل او سيده يدخل يسلم عليه و
يقبل يده

كان عندي شعور اني اتمني ان اقبل يده انا
ايضاً

لما اتخيل ان ذلك الرجل من الممكن ان
يظلم احد

هو معقول ان يظلم ابنته؟!!!

و ظلمها ماذا فعل؟!!

كنت غير مقتنع بكلام مصطفى انه ظلم

نجلاء..

نجلاء منطلقه و متفتحه و دائماً متفائله..

لم اشاهدها مقهوره مثلاً

كنت احسدها علي قدرتها علي المواجهه
كانت اقوي مني بكثير كنت انا دائماً منطوي
و هي برغم انها تعيش نفس ظروف في كانت
تتكلم عن عندم قدرتها علي شراء ملابس او
شراء كتب و كانت تضحك جدا و كانت
تحول اي شئ سلبي في حياتها الي ضحك

....

دخلت نجلاء و كانت لا تتخيل اني انا من
جئت... واضح من عيونها انها فرحت جدا
نجلاء... اهلا ايه يا سامح تعبت نفسك ليه
كده؟

انا... ايه يا نجلاء احنا اخوات

نجلاء... و اكثر يا سامح

انا... البقاء لله..

نجلاء.. و الله يا سامح ماما كنت بتحبك جدا

انا... بجد اذاى انا شوفتها مره واحده يوم
التكريم بتاع سنه اولي
نجلاء... يومها انت جيت سلمت عليها بعدها
كانت كل شويه تستلني عليك و انا بحكي
لها عن تعبك و تفوقك كانت بتدعيلك و
الله

انا... الله يرحمها و يغفر لها يا رب
عم عثمان... ده انتوا زمايل من زمان..
نجلاء... اه يا بابا كنا بنتقابل قبل قبل
الجامعه.. لما كانت المحافظة بتكرم
المتفوقين..

عم عثمان.. نجلاء طول عمرها بتحب
التعليم

انا.. نجلاء ان شاء الله تكون معيده
عم عثمان... ربنا يسعدها

انا... يا رب..

..

(تدخل بنت) .يا عم عثمان الدكتور عزمي و

امه بره

عم عثمان.. قولي لهم يدخلو

نجلاء... يوووووووه بعد اذنك يا سامح لما

الدكتور يمشي هرجعلك

انا.. انا همشي بقي

نجلاء... تمشي ايه؟ انت معانا انهارده..

عم عثمان... يا بنتي عيب استنى سلمي

علي الراجل

نجلاء.. لا و النبي يا بابا

عم عثمان... يا بنتي ما يصحش

(نجلاء لا تهتم لكلام عم عثمان و تغادر

مسرعه)

يدخل شاب يبدو عليه الوقار و سيده ريفية

بسيطة..

عم عثمان... يا مرحب سعيكم مشكور

السيدة.. الحاجة الله يرحمها دي كانت اغلا

من اختي (و تكتم دموعها)
عزمي.. و الله يا عمي امي ما بكت علي حد
قبل كده ذي ما بكت علي الحاجه
عم عثمان... عشره عمر يا دكتور

...

يستمر الحوار نصف ساعة من تبادل
الذكريات و الشكر في والدته نجلاء..
و ينصرف الدكتور و امه علي وعد بلقاء
قريب...

.....

تدخل نجلاء و تجلس بجواري و ترحب بي
جدا

نجلاء... انت ما تعرفش انا سعيده اذاي انك
جنبني انهارده و الله انت هونت عليا وفاه
ماما

انا... يا بت انتي اختي
نجلاء.. و الله يا سامح انت بتكبر في عيني

كل يوم

انا... مش الدكتور محمود عايزني اشتغل

معاه بعد التخرج

نجلاء.. تشغل ايه؟

انا.. ابقي احكيلك بقي لما تيجي الجامعه

نجلاء.. لا قول دلوقتي

انا.. لا انا دلوقتي امشي

نجلاء... تمشي ايه؟ انت هتبات و تمشي

بكرة..

انا... لا هعقد اعمل ايه؟ ماينفعش خالص

نجلاء... بابا..

عم عثمان... ايه يا نجلاء

نجلاء.. سامح عايز يسافر انهارده و انا بقول

له بكرة

عم عثمان.. (يضحك) يبقي يمشي بكرة

انا.. و الله يا حاج نفسي بس عشان اذاكر

مافيش وقت

نجلاء.. الكتب عندي و انا عايزه اعقد معاك

عم عثمان.. خلاص يا سامح بكره و انا

هجييب لك عربيه توصلك لحد الموقف

نجلاء... خلاص بقي يا سامح

انا... ماشي

نجلاء.. بابا بعد اذنك اخد عثمان و نعقد في

المندره

عم عثمان... روعي يا بنتي

نجلاء.. تعالي يا سامح

....

لم اكن اتخيل تلك الثقة و الامان التي

تعيش فيه نجلاء بسهولة وافق عم عثمان

بثقة ان تجلس معي و لم يعترض

ما هؤلاء البشر الطيب المسالم لم اري اي

عقد او مشاكل

....

جلست مع نجلاء في المندره

و هي مكان مثل البلكونه في دور ارضي يطل
علي ارض واسعة خضراء علي مرمي النظر..
انا.. ايه المنظر الجميل ده
نجلاء... ده المكان اللي بعقد فيه اذاكر..
افكر... اي حاجه
انا... بصراحة مكان رائع يا بختك
نجلاء... انا مش عارفه اذاي ممكن اسيب
المكان هنا لما اتعين في الجامعة
انا... عندك حق فعلاً
نجلاء... ايه بقي؟ الدكتور محمود عايز منك
ايه
انا... عايزني اشتغل معاه في شركة عالمية
بعد التخرج
نجلاء... (بفرحه) بجد والله
انا... اه شركة كبيرة و ليها فروع كبيره و
مميزات كتير
نجلاء.. انت تستاهل كل خير يا سامح..

انا.. اكلمه تيجي معانا هو يتمنى واحدة ذيك
نجلاء.. لا انا ماليش في السفر انا حلم حياتي
اكون دكتوراه في الجامعة..
انا... ان شاء الله اجمل دكتوراه في الجامعة
نجلاء... حبيبي يا موحه
انا.. اخيراً قولتي موحه
نجلاء.. انت عايز كنت اقولك يا موحه قدام
عمك عثمان.. كان فهمك غلط
انا... لا بلاش... بس انا لاحظت حاجه غريبه
نجلاء.. ايه
انا... برغم انك مجامله جدا و ودوده ليه او
لما شوفتي الدكتور عزمي و امه خرجتي
برغم انهم جاين مخصوص عشان يعزوكي
نجلاء.. الدكتور عزمي ده عايز يتجوزني و انا
رفضت و هو مصمم بقاله سنتين
انا... و هو فيه حاجة مش عجايبكي
نجلاء... لا انا اللي مش عايزه اتجوز دلوقتي

انا... عشان الجامعة

نجلاء.. اه

انا.. كنتي اجلتي لبعده الجامعة

نجلاء.. لا انا مش عايزه اتجوز دلوقتي..

انا... ليه بس دي سنه الحياة

نجلاء.. (بضيق) سامح غير الموضوع عشان

انا مش بحب اتكلم في موضوع الجواز ده

انا.. شكلك مضغوطه

نجلاء.. من وانا عندي ١٧ سنه و انا في قصه

الجواز كل شويه حد يجيب لي عريس و انا

ارفض

و تستمر نفس الاسئلة تعبت جدا من الكلام

فيه

انا... خلاص مش هضغط عليك

نجلاء.. بس انت شكلك هتتجوز قريب

انا... اتجوز؟! لا مش دلوقتي

نجلاء... لا لو استنيت هي مش هتستني

انا... هي مين...

نجلاء... واد يا سامح ماتستهبلش

انا... قصدك ايه بجد

نجلاء... عبير

انا.. عبير؟.!!!!

نجلاء... يا ابني انت واضح انك بتحبها جدا

انا... و عبير واضح انها بتحبني

نجلاء.. عايز الصراحة

انا... يا ريت

نجلاء.. لا عبير واضح انها مش بتحب حد

انا... ليه كده؟

نجلاء.. اللي ذي عبير عايزه واحد يكون معاه

فلوس

انا... ده انطباعك عنها

نجلاء... مش عبير بس اي واحده في مستوي

عبير عايشه تعيش في نفس المستوي علي

الاقل

انا... مش عارف يا نجلاء
نجلاء... ربنا يوفقك يمكن اكون انا غلطانه..
انا... يا رب..
نجلاء... ده انت بتحبتها قوي يا سامح..
انا... بحبها قوي يا نجلاء

....

و اتكلمت مع نجلاء كتير و فضفضت عن
طفولتي و شغلي و عن كل حاجه عن امي و
ابي
حتي عن ناديه تكلمت و كانت نجلاء تستمع
بشغف و حب و تكلمت نجلاء عن امها و
بكت كثير و كنت ابكي علي حزنها او حزني لا
اعلم

بدون ان نشعر مر الوقت بسرعه
لم نشعر ان الوقت مر الا عندما دخل
مصطفى و قال تعالي يا نجلاء الستات
قاعدين في انتظارك...

الساعة اقتربت من السادسة
نجدد تستئذن مني و اطل انا و مصطفى...
مر اليوم..
صباح ثاني يوم جهزت نفسي لسفر و ذهبت
الي عم عثمان و سلمت عليه
عم عثمان.. سامح انا عايز اشوفك ثاني
انا... طبعاً يا عم عثمان
عم عثمان... انت راجل و اللي ذيك احنا ما
نسبهوش
انا...شكرا قوي يا حاج
عم عثمان.. توب الرجوله غالي يا ابني اوعي
تقلعه
انا... قصدك ايه يا حاج
عم عثمان... اوعي الايام تغيرك بكرة هتبقى
مهندس كبير و اوعي يا ابني تنسي اصلك
اوعي تنسي ابوك و امك اوعي تنسي انك
كنت فقير

انا... حاضر

عم عثمان... انت اصيل اوعي تفتكر ان

الاصل بالغنا و الفقر

الاصول بالتربية... سامح

انا... نعم

عم عثمان... اوعي تظلم حد يا ابني

انا... حاضر

يقوم عم عثمان و يسلم علي و يدعي لي

بالسلامة

و كان اعد لي سياره حتي الموقف...

.....

كنت فعلاً في اشد الحاجة ليوم مثل هذا

ارض طيبه و ناس طيبه و حياة بريئه بدون

اي زيف او غل....

كنت طول الطريق و انا اشعر بتغير في

نفسيتي و في تفكيري

كنت اتمني ان اعيش وسط الناس دي...
و صلت الي المنزل نمت من تعب الطريق..
كان لازم اذهب الي عبير اليوم عشان اقترب
منها...

بدلت ملابسي و ذهبت الي منزل عبير
كان كل خوفا لو مازن هناك ماذا افعل..
لو فعل مثل المره السابقه ماذا افعل؟
قررت اني لم اكن سلبي سوف اخذ حقي
منه مهما حدث..

رنيت الجرس...

فتحت الباب الدكتوراه ناهد عندما راتني
كانت في غاية السعادة فرحت جدا اكثر مما
اتخيل..

سلمت علي و قبلتني بحراره شديده...

ادخلتني الشقه

الدكتوراه ناهد... عبير.. عبير سامح جه مش

قوت لك انه هيجي

انا... هي عبير كانت شاكه اني مش هجي
الدكتور... بصراحة كانت بتقول انك مش

عايز تيجي

تدخل عبير و تسلم علي و يظهر عليها
السعادة التي تريد اخفائها
عبير.. حمد الله على السلامه روحه لنجلاء
انا... اه

عبير... روحه امتي امبارح

انا... لا انا بت عندهم

عبير.. (باندهاش) لا والله نمته هناك

انا.. اه ابوها صمم ابات

عبير... و نمته فين بقي جنب نجلاء

انا... عبير عيب ما بحبش الهزار ده

عبير... اصلك كنت بتقول مش عايز تيجي
عندنا عشان الوقت متاخر و رايح تبات عند

نجلاء

انا... الظروف مختلفه
عبير... يا سيدي براحتك..
انا... هنذاكر فين..
عبير... تعالي نذاكر في اوضتي
انا.. ممكن نذاكر علي السفره
تدخل الدكتوراه ناهد و معاها عصير..
انا... هنذاكر فين يا دكتوراه
عبير... انا بقول له في اوضتي
الدكتوراه... اي مكان البيت كله تحت امرك
انا... ما نذاكر هنا علي السفره
عبير... يا ابني تعالي اوضتي عشان فيها
لوحة الرسم الهندسي انت خايف اغتصبك
الدكتوراه... بت يا عبير عيب الكلام ده
عبير... ماما... انا بهزر يلا يا سامح تعالي
ادخل معاها غرفتها فعلا مجهزه اكر من
السفره فيها مكتب كبير و لوحه رسم
هندسي..

...

جلست مع عبير حوالي ٣ ساعات و فعلاً كان
وقت مثمر جدا و كانت احيانا تدخل الدكتوراه
تجلس معنا او تأتي باي مشروبات...

يرن جرس الباب...

اشعر بسرعه في ضربات قلبي هل هو مازن .

...

اسمع صوت سيده.. تقولي لي عبير انها
جارتنا ميرفت..

انهي المذاكرة مع عبير و اسلم عليها مع
وعد باللقاء غدا في نفس الموعد
و انا خارج...

تعرفني الدكتوراه علي مدام ميرفت...
ميرفت سيده جميلة ذات قوام متناسق
واضح انها متحرره جدا من ملابسها
المتبرجه..

الدكتوراه... ده البش مهندس سامح زميل عبير

اللي قولت لك عليه

ميرفت.. (تنظر لي من فوق لتحت و كانها

تعاين جسدي) ااااه بتاع التكيف

الدكتوراه.. اه شاطر جدا

ميرفت.. تعالي بقي دلوقتي شوف التكيفات

عندي الشقه كاتمه جدا

انا... ممكن بكرة

ميرفت... تعالي دلوقتي بص حتى عليهم

عشان تعرف العيب فين

انا... حاضر ماشي

ميرفت.. تعالي

انا... طيب حضرتك اسبقي عشان لو حد في

بيت ولا حاجه

ميرفت... لا انا قاعده لوحدي مافيش حد

انا... اتفضلي

ميرفت... تعالي..

.....

اسلم علي الدكتوراه و عبير و انصرف مع

ميرفت...

قبل انا اخرج...

عبير تنده علي... سامح استني

الحلقة العاشرة

لم تكن عذراء

عبير... سامح استني ،

انا... (التفت) نعم

عبير.. هجي معاك..

الدكتوراه.. لا خليك هنا هو سامح هيشوف

شغلة و يمشي على طول

انا... انا ما فيش معايا عده هشوف بس

التكيفات محتاجه ايه؟ و انا هبقي ارتب يوم

اجي اصلحهم
عبير.. (تغمز لي) طيب تعالي عشان تاخذ
كتبك
انا... (افهم انها تريد شئ اخر) حاضر)
ادخل خلفها)
و تدخل الدكتور ه ناهد معانا
الدكتور ه ناهد.. لما اشوف الكوبايات اللي جوا
دي
عبير.. (تهمس) خلي بالك منها شوف
شغلك و امشي علي طول
الدكتور ه.. الافضل انك تخلي باب الشقة
مفتوح
انا.. فيه ايه؟ يا جماعة انا خفت
الدكتور ه.. لا انا بقولك الاصول هي ست و
عايشه لوحدها..
عبير.. الافضل انك تتهرب منها و خلاص
الدكتور ه.. انا اللي غلطانه اني كلمتها عنك

انا... ايه يا جماعه فيه ايه
الدكتوراه... مافيش و الله هي طيبه بس هي
مندفعه بس شويه و جريئه شويه
عبير.. جريئه شويه؟! جريئه قوي
الدكتوراه.. يلا نخرج بقي شكلنا
عبير.. خد اي كتاب عشان ما تخذش بالها و
خدي الكوبايات دي يا ماما
عشان شكلنا مايكنش وحش قوي قدمها.
نخرج جميعاً تكون ميرفت في الانتظار..
ميرفت.. تعالي يا بشمهندس و الله مش
هعطلك كتير

....

ادخل مع ميرفت الشقه و من الواضح انها
تعيش وحيده و لم تعتاد علي دخول ضيوف
او زائرين لانها مهمله في ترتيب الشقه
ملابس في كل مكان احذيه في اماكن متفرقه..
ميرفت.. انا اسفه يا سامح البيت مكركب

قاعده لوحدي بقي

انا.. مافيش مشكلة

.....

(لم اخوض في تفاصيل لقاء سامح مع
ميرفت لان بعض الاصدقاء لا تريد تلك
التفاصيل).

سامح عرف من ميرفت ان عبير علي علاقة
بشباب يسكن في نفس العقار علاقة قديمه..
و الدكتوراه ناهد منفصلة عن زوجها بدون
طلاق لانه يسافر كثير و هي تريده ان يستقر
في البلد و ترغب ان يظل جوراها هي و عبير
و هي تريده يكون مدير في مصر فقط و هو
يريد ان يكون مدير اقليمي و عنده طموح
ذائد رغم كبر سنه..

....

نزلت المره الاولى بالاتفاق مع ميرفت حتي

تتاكد عبير و ناهد اني ذهبت

.....

نزلت المره الثانيه من عند ميرفت مشتت

الي حد كبير..

لم اكن اتصور ان سيده ممكن تعيش في
مثل هذه الظروف و عندها كمية التطفل
علي مشاكل الناس و معرفة ادق تفاصيل
حياتهم بهذه الصورة...

و تملك كل هذه الافكار الشاذه

....

انا في الفترة الاخيرة مررت بظروف و خبرات

لم امر بها طول حياتي..

لم اكن اتصور ان خلف الابواب كل هذه

المشاكل او كل هذه الافكار..

كنت اتصور اني اكثر واحد متعب و مهموم

و جدت نفسي افضل من ناس كنت اتمني

ان اكون مثلهم...

انا افضل جدا....

.....

ذهبت الي منزلي اكملت مذاكره و نزلت

اصلي الفجر

كنت اشعر اني عندما اصلي الفجر ان ربنا

يرغب ان اكون افضل و انه معي...

بعدها اشتريت افطار جيد و جهزته و

صحيت اخواتي و ابي و امي

كانوا في سعادة كانت عيونهم فيها فرحه

جميلة جدا كانوا عندهم رضا و سعادة

لمجرد انهم اكلوا اكل جديد و جميل

كنت انظر اليهم و احمد ربنا علي نعمه الرضا

و القناعه

...

انا... كنت عايز اقولكوا حاجه

ابويا... خير.

امي... اوعي تقول عايز اتجوز

انا... لا يا اما مش دلوقتي

امي.. خيرا حبيبي

انا... ان شاء الله لم اخذ البكالوريوس جالي

شغل بس بره

امي... (بحزن شديد) غربه

ابويا.. و ايه يعني يسافر و يشتغل كلها بلاد

ربنا

امي... بس انا ماقدرش يا ابني انت كنت

سندنا

انا.. يا اما انا هشتغل في شركة عالمية يعني

كل شهرين تلاته هكون هنا..

ابويا... الحمد لله

امي... بجد يعني شركة كبيرة

انا.. اه شركة ليها فروع في كل حته و ان شاء

الله ممكن امسك فرع مصر و استقر هنا

ابويا.. سامح..

انا... نعم يا ابويا

ابويا.. امانه عليك ماتنساش اخواتك

امي.. انت بتقول ايه؟ يا حاج هو سامح

عمره نساهم

انا... و الله يا ابا بس انت ادعي لي و اخواتي

في رقبتني طول العمر..

ابويا... الشركة دي ليها فرع في السعودية..

انا... اه

ابويا.. خلاص انا هدعيلك بس نفسي ازور

النبي عايز ارواح ابكي تحت شباهه

امي... بلاش تحمل الواد اكثر ظن طاقته هو

لسه اشتغل

انا... و الله يا ابا اول فلوس هتكون عمره

ليك انت و امي

امي تبكي من الفرحه و تقول يارب طول في

عمرني لحد ماروح عند حبيبك النبي..

انا... اقوم انا جهز نفسي عشان اوح

الجامعة..

امي.. يا بني نام شويه انت مانمتش خالص
انا.. انت عارفه بقي اخر شهر ده بيكون
اشغال شاقة..

ابويا.. ان شاء بتفوق يا سامح
امي... ربنا يقويك يا ابن عمري
اترك لإبي و امي مبلغ من المال و انهض

....

اذهب الي الجامعة..

كانت نجلاء تجلس امام باب المدرج و حولها
بعض الطالبه يسلموا عليها و يقدموا واجب
العزاء...

عندما شافتني نجلاء ابتسمت و جاءت
عندي و سلمت علي بترحيب شديد... و
اعطت لي شنطه هندباج...

انا... ايه ده؟

نجلاء... دي هدية من عمك عثمان

انا... ليه كده يا نجلاء
نجلاء... سامح احنا فلاحين عندنا الهدية دي
حب مش مجاملات
يعني كده عمك عتمان بيقولك بحبك
انا... (اضحك) استغفر الله العظيم
نجلاء... ماهو مش هيبوسك من بوقك (و
تضحك جدا)
انا... سلمى عليه كتير ابوكي ده بحس انه
راجل من فلاحين الافلام القديمه اصيل و
طيب و حكيم..
نجلاء... بجد انا مش متخل بابا حبك قد ايه؟
علي فكره مش اي حد ممكن يدخل قلب
بابا بسهولة
انا.. الحمد لله..

.....

عبير تنده علي من بعيد
عبير... سامح... سامح

نجلاء.. روح كلم حبيبه القلب

انا... بعد اذنك يا نجلاء

نجلاء... سلام انا اصلا كنت همشي هروح
المدينه الجامعيه عشان تعبانه و عايزه انام

.....

اذهب الي عبير...

انا... نعم (مش المفروض تروحي تعزي

نجلاء)

عبير... نجلاء مش صحبتي

انا... العزاء مش محتاج صداقة

عبير... ان شاء الله اعزيها بكرة

انا.. يا ريت

عبير... عملت ايه عند طنط ميرفت

انا... مافيش كتبت الطلبات و مشيت

عبير... طلبات بس

انا.. اه

عبير... و هتروح لها تاني امتى عشان تتركب

لها الحاجات دي

انا... مش عارف ارتب نفسي بس الاول

عبير... طيب ابقني خلي بالك من طنط

ميرفت بلاش تندفع معاها

انا... يعني ايه؟ بلاش تندفع دي

عبير... طنط ميرفت عشاريه و بتحب تتكلم

مممكن تقول كلام كذب او تالف احداث غير

انها متحرره جدا...

انا... لا ماتخافيش

عبير... ماتصدقش كل كلامها

انا.. يا عبير دي بالنسبة لي زبونه مش اكثر

عبير... يا ريت ما تبقاش اكثر من كده

انا... طبعاً مش هتبقني اكثر من كده..

عبير... هتيجي امتي انهارده

انا... في نفس الميعاد

عبير... مش هتعتشي الا لما تيجي

انا.. انا جاي اذاكر مش جاي اضايف

عبير.. والله دي ماما الي ماكده عليا..

يدخل عم بلال رجل الامن

عم بلال... سامح دكتور محمود عايزك

ضروري

انا... حاضر

عم بلال.. تعالي معايا هو مستعجل و

بيسئل عليك من اول امبارح ده كان عايزني

اروح لك البيت

انا... للدرجه دي ماشي (استئذان من عبير)

...

ذهبت مع عم بلال الي مكتب الدكتور

محمود..

الدكتور محمود... فينك يا ابني

انا... معلش اصلي كان عندي ظروف بس

الدكتور محمود... مش تقول يا ابني

انا.. اسف يا دكتور

الدكتور محمود.. سامح لازم يكون معاك

موبايل و عنوان البيت عشان لو احتاجتك

الموضوع مش سهل

انا... حاضر يا دكتور اشتري موبايل انهارده

الدكتور محمود.. ضروري و تتصل بي منه

انهارده..

انا... حاضر

الدكتور محمود يخرج ظرف من المكتب و

بعض الاوراق

الدكتور محمود... سامح خد الظرف ده

الاول..

انا.. ايه ده يا دكتور..

الدكتور.. ده شيك عشان تشتري موبايل و

تشتري ملابس قيمه و مصاريف الاوراق

انا... ده كتير قوي

الدكتور.. ده مش مني ده كله من الشركه ده

من فلوسك

انا... فلوسي هو انا لسه اشتغلت يا دكتور

الدكتور محمود... ما انت لا تمضي علي

الورق ده يبقي انت اشتغلت معنا

انا... ايه ده

الدكتور.. دي عقد العمل الشركة لما عرفت

قدراتك خافت لا شركة تانية تخطفك طلبت

مني امضيك علي العقود

انا... حضرتك شايف ايه؟

الدكتور... امضي يا سامح ده عقد سنتين

بمرتب ممتاز و امتيازات ممتازة...

انا. امضي علي العقود...

الدكتور... الف مبروك يا سامح شد حيلك

بقي عشان بعد النتيجة تكون جهزت كل

حاجه.. بس يا سامح الشيك بمبلغ كبير

اوعي تخلي الفلوس تلهيك عن المذاكرة

انا... ماشي ان شاء الله

اسلم على الدكتور و انصرف و افتح الظرف...

يكون الشيك بمبلغ ٢٥٠٠٠ جنيه...

انا لم احمل مبلغ مثل هذا المبلغ طول

حياتي...

اشتري موبايل الاول و الباقي احتفظ بيه في

البنك و اعطي ابي و امي ٥٠٠٠ الاف..

....

ذهبت الي عبير في الميعاد و كانت في

انتظاري هي و الدكتور ه ناهد و رحبت بي جدا

عبير... قبل اي حاجه تعالي نتعشي الاول

انا... يا بنتي مش عايزين نضيع وقت

عبير.. اوعدك دي اخر مره

انا... ماشي

الدكتور ه.. بلاش تعمل فرق بينا يا سامح انا

عايزك انت اللي تقول انا عايز اكل بلاش

تتكسف

انا... و الله مش كسوف بس مافيش وقت

الدكتور ه... فعلاً بس عشان يبقى عيش و

ملح

انا.. حاضر

الدكتوراه (تشير الي كرسي في قمة السفرة)

انا.. لا ده مش مكاني

الدكتوراه... انت راجل البيت دلوقتي

انا... ربنا يخلي عمو و مازن

الدكتوراه.. و ربنا يخليك انت كمان يا حبيبي

انا... اجلس

و تتبادل الحديث بود و اولفه

قبل ان تنتهي من العشاء

يرن جرس الباب...

و تكون مدام ميرفت...

ميرفت... ايه يا سامح مش قولت هتيجي

انا... قولت لما اجهز الطلبات

ميرفت... و الطلبات فين

انا... اسبوع كده عشان حضرتك التكييف بتاع

الريسبشن قديم و قطع الغيار مش موجوده

ميرفت.. و بتاع اوضه النوم

انا... هجيب كله مره واحده..
ميرفت... يعني مش هتيجي انهارده..
انا... مش هينفع اجي لاني حتي ماجبتش
العهه

ميرفت... ماشي بس عشان خاطري
ماتنساش

انا... تحت امرك
عبير... (بضيق) يلا بقي يا سامح عشان
نذاكر..

انا... يلا

.. ..

ادخل انا و عبير.. و نذاكر حوالي اربع ساعات
متواصلة و كانت عبير متجاوبه و شعرت اني
لم اخسر وقتي و كنت استفيد جدا مع
عبير..

بعد ان انهينا المذاكرة...
و قبل الانصراف كنت ارغب ان اكلم

الدكتوراه ناهد

و اطلب منها ان اتقدم لعبير بعد الدراسة...
و احكي لها ظروفى الجديدة و ان مستقبلى
افضل..

لكن تراجععت عندما رايت ان وقت تاخر جدا
و صلت الساعة الي الثانية..

و كنت ارغب ان اتكلم معاها في غياب عبير
و كنت اريد ان اعرف هل عبير مرتبطة حقاً
بجار لها مثل ما قالت لي ميرفت...
قولت سوف ارتب معاها ميعاد نتقابل فيه
بدون وجود عبير

....

انصرفت من المنزل دون ان اتكلم
كانت المفاجأة ان ميرفت كانت تنتظرني
خارج المنزل...

ميرفت... انت هتروح من غير ما تسلم عليه
انا... يا ميرفت حضرتك مختلفة عني انا

لست ذلك الرجل

ميرفت... مش تجرب الاول

انا... و الله مش بحس باللي حضرتك عايزاه

و في نفس الوقت انا مش فاضي

ميرفت... تعالي بس نعقد مع بعض شوية...

انا... الساعة متاخره و انا عندي جامعه بدري

ميرفت... تعالي بس عايزه اتكلم معاك و روح

الجامعه من هنا و الله ما هنعمل حاجه

انا... لا لا مش هينفع

ميرفت... طيب نخليها بكرة

انا... نشوف سلام (انصرف مسرع)

.....

استيقظت صباحاً و ذهبت الي الجوازات

لاتمام عمل الجواز و الي اداره التجنيد...

طلبوا من تحليل دم اثبات اني خالي من

بعض الامراض لاستكمال الاوراق...

و كان تحليل الدم في مستشفى قريبه من

المكان...

ذهبت حتى اسرع في عمل الاوراق و اظهر

للدكتور محمود اني جاد...

دخلت المستشفى و اخذت الممرضة عينه

من الدم و كانت النتيجة سوف تظهر ثاني

يوم

و انا خارج من المستشفى

كانت المفاجأة... ناديه... امامي

حاولت ان اتجاهل وجدها و كاني لم ارها لكن

هي لم تتجاهل..

ناديه... واد يا بشمهندس

انا... اذيك يا ناديه

ناديه... بتعمل ايه هنا

انا... انتي ايه اللي جابك هنا

ناديه... الادارة بتعتنا هنا كنت جايه عشان

فيه شويه اجراءات بعملها كل شهر

انا... اه ربنا يوفقك

ناديه... ينفع كده

انا... ينفع ايه؟

ناديه... انا كل يوم بروح المطعم بستناك
انا.. اخر لقاء بينا كان واضح اننا ماينفعش

نكمل

ناديه... انت بيع ليه كده؟

انا... عمري ماكنت بيع

ناديه.. وحشتني

انا...

الحلقة الحادية عشر لم تكن عذراء

ناديه.. انت وحشتني جدا

انا... و انتي وحشتيني جدا

ناديه.. بجد

انا... طبعاً يا ناديه

ناديه... يعني مش زعلان مني

انا... لا طبعاً انا زعلان من نفسي اقدر

ناديه... ليه بس؟

انا... ماكنش المفروض احط نفسي في

موقف ذي ده

ناديه.. يعني انت كده ماكنتش تحب تعرفني

انا... لا طبعاً انا فعلاً اتعلقت بيكي و حبيتك

جدا

ناديه.. حتى بعد لقائنا

انا... ماكدبش عليك طبعاً زعلت حسيت

انك عايزه علاقة جنسيه و خلاص...

ناديه... ليه كده؟ انت كنت شايفني رخيصة

لدرجة دي

انا.. مش رخيصة بس انتي لما لقيتني في

عدم تكافئ في العلاقة

رفضتي ان اكمل او حتى تعطيني فرصة

تانية

ناديه... انت مش عارف كان ايه احساسى
وقتها..

انا... تخيلي بقى انا احساسى كان ايه؟! و انا
خارج من عندك شبه مطرود و اشعر بالعجز
ناديه.. انا اسفه و الله جدا بس انت راجل و
سيد الرجاله كمان بس انا للاسف ماقدرتش
ان دي اول مرة تعمل كده

انا... مش مشكلة انا مش زعلان منك و انتي
هيفضل لك مكان في قلبي مهما حصل
ناديه.. انا مش عايزه مكان يا سامح انا عايزه
قلبك كله..

انا... انتي طماعه قوي
ناديه.. و طماعه في حاجة تانية
انا.. ايه؟

ناديه... عايزه اشوفك تاني
انا.. ما انتي شيفاني اهوه

ناديه.. لا عايزه اصالحك عندي في البيت

انا... ناديه الامتحانات

ناديه... ساعه او ساعتين عشان خاطري

انا... حاضر بس اشوف كده اي وقت مناسب

.....

تاتي لي رسالة علي الهاتف المحمول..

ناديه... ايه ده انت جبت تليفون

انا... اه

ناديه... خلاص هات رقمك و نرتب مع بعض

ميعاد

انا... ماشي و اعطيها رقمي و اخذ رقمها...

انا... سلام انا بقي عشان الحق الجامعة

ناديه... ماشي سلام يا حبيبي

.....

انصرف و اذهب الي الجامعه و دخلت

للدكتور محمود و اكدت له اني امشي في

اجراءات السفر..

و كان الدكتور محمود سعيد باهتمامي و

حبي للعمل معه

.....

كنت اود ان اجلس مع الدكتور ه ناهد علي

انفراد

لكي اكلمها عن علاقتي بعبير..

....

كنت في حيره بين اكلمها الان او اكلمها بعد

الامتحانات..

قررت اني اكلمها بعد انتهاء الامتحانات...

حتى لاتفهم اني اضغط عليها او اريد مقابل

لاهتمامي بعبير

و حتى تكون وضحت جميع جوانب عملي

الجديد..

.....

عندما اعطتني نجلء الشنطه

انشغلت و نسيتها مع انشغالي و عندما

فتحتها...

و جدت فيها جلابيه و سجاده صلاة و
مصحف المدينة و زجاجة مياه زمزم...
و كان يوجد خطاب داخل الشنطه...
كان من عم عثمان...

.....

نص الخطاب..

اذيك يا سامح عامل ايه؟ يا رب تكون بخير...
الحاجات اللي في شنطه دي لما سافرت انا و
ام نجلاء من سنه في عمره..
اشترينا بعض الهدايا للاهل و الاقارب..
و تبقي منها كل ما في الشنطه كنت اقول لام
نجلاء نعطي الهدايا دي لفلان او لفلان كانت
تقول لا الهدايا دي هتروح لصاحب نصيبها..
كنت اندهش جدا انها تنتظر حد يكون الهدايا
دي من نصيبه
كنت اضغط عليها كتير ان نعطي هذه الهدايا

لاي حد من الامل كنت اشعر بحرمانيه ان
نترك مصحف و سجاده دون ان يستفيد
بهم احد

كانت تحزن جدا و تقولي مالکش دعوة
بالهديا دي خالص بكرة يجي صاحب نصبها...
مع غضبها من اي اقتراب من هذه الهديا
تجاهلتها تماماً و حتي لم اعرف مكانها فين
و كنت لا اسئل علي هذه الهدايا ابدأ مراعه
لرغبتها في الحفاظ عليها.. ..

و عندما توفت الحاجة دخلت غرفتها و
فتحت دولابها الخاص رايت شنطه الهدايا في
اول رف

و كنت معطره و نظيفه و كانها كنت تنظيفها
يوميأ... ..

عندما و جدت الشنطه بكيت كثيرا و قولت
لقد موتي ولم يأتي صاحب نصيبها...
عندما جئت عندنا للتعزیه و بعد ما

سافرت...

جلست انا و قبل صلاة الفجر كنت انظف

المسجد و عندما انتهيت منه

ارتكنت علي احد اعمده المسجد و نمت...

حلمت بالحاجة تقولي لقد جاء صاحب

نصيبتها... و رايت نجلاء تعطي لك هذه

الشنطة

....

سامح انا لا اعرف تفسير ذلك الحلم لكن

التفسير الوحيد ان هذه الاشياء هديه من ام

نجلاء لك....

عمك عثمان

.....

لم اتمالك نفسي بكييت جدا كنت اشعر انها

رسالة من الله لابد انها خيره و لكنني لا اجيد

تفسيرها

كنت سعيد جدا و في نفس الوقت كنت

اشعر بشئ مجهول لا اعرفه شئ في الغيب

قادم

شئ حلو شئ وحش لا اعلم

طبعاً شربت من ماء زمزم و لم اتخيل فرحه

امي بالماء

كانت تبكي و تدعي لصاحب الهدية و كانها

تعرفه و الغريب انها لم تسئل من هو

صاحب الهديه لم تهتم ابدا و هذه عكس

طبيعتها كانت دائماً تسئل..

عندما قولت لها انتي عارفة الماء ده مين

اللي جابه

قالت اللي جابه ربنا..

اجابه لم اتوقعها....

.....

استمرت في الذهاب الي عبير يوميا و كنت

احاول ان اقترب منها و اشعرها باني الشاب

المناسب نفس الامر مع الدكتور ه ناهد التي

اصبحت تثق بي بصورة كبيرة لدرجة انها
كانت تريد ان تعطي لي مفتاح الشقة لاني
مره جئت و هما كانوا في الخارج...
كنت سعيد جدا بوجودي مع هذه الاسره...

.....

عندما قابلت ميرفت كانت سيده ثرثاره جدا
تتكلم كثير و تتكلم في اي شئ و لا تراعي
اسرار او حرمة...

و قتها طلبت مني ميرفت ان انزل و اصعد
مره اخري لان عبير و ناهد طبعاً في انتظار
نزولي و يراقبون الباب من العين السحرية
نزلت حوالي ربع ساعة و سعدت مره اخري...
و كانت حجه ميرفت انها تريد ان اخذ راحتي
في عمل الشغل و حتي لا تفهم عبير و ناهد
تأخيري غلط

....

ميرفت كانت تعيش في احدي الدول

الاوروبية مع اسرتها و تعرفت هناك علي
زوجها و رجل اوربي و تزوجته و طبعاً هي
كانت متحرره للغاية و زوجها ايضاً لدرجة
انهم كانوا يعملوا حفلات جنسيه و هي كانت
سعيده جدا بهذه الاشياء كانت تكلمني و
كانها كانت تفعل شئ جيد و كانت تسافر
احياناً لتشارك في هذه الحفلات و تجلس
هناك شهر او اثنين و تعود و كانت شايفه
اننا نعيش في مجتمع منغلق...
و كانت ايضاً تعاني من اضطراب نفسي او
جنسي فكانت تعاني من مرض اسمه
الماسوشييه و هي عكس الساديه...
الماسوشييه دي عباره عن.
اضطراب في شخصية تسمية الشخصية
الخضوعية
وتعني الحصول على المتعة عند تلقي
التعذيب الجسدي أو النفسي. ... فهي

شعور جنسي يتلذذ فيه المرء بالتعذيب
الجسدي والإذلال النفسي الذين ينزلهما به
محبوبه أي التلذذ بالاضطهاد....
كنت اشعر و هي تحكي لي فعلاً انا خلف كل
باب اسرار لا تنتهي

انا... و انتي ليه وصلتني لكده
ناديه... انا دخلت في علاقات كتير كان في منها
علي النت، وفي منها كان علي أرض الواقع
كنت بستمع جدا بالإيذاء الجسدي
والنفسى وحدودي في تحمل الألم كبيرة جدا،
مكنتش بسمح إن الموضوع يوصل لأذي
كبير يفضل معلم في جسمي بس مع الوقت
لما بقي يحصل موقف يضايقني بقيت أنا
اللي استخدم أدوات حادة وأجرح نفسي
انا... ده فيه متعه
ميرفت... جداً انا بشعر بلذه كبيرة جدا..

ميرفت... انت سيدي و انا كلبتك المطيعه (

و ذهبت و احضرت كرباج) اضربني يا

سيدي

انا... ما اقدرش يا ميرفت

ميرفت... (حاولت ان تتعري لتغريني) و

كانت تقبل يدي

تهربت منها و قولت لها بعد الامتحانات

اكون صافي الذهن و متهايئ نفسيّاً لاي افكار

جنسيه لاني اكون فاضي وقتها

تكلمت معي ميرفت عن علاقة عبير بجار

لها و انه تحبه جدا و انها لابد ان تتزوجه و

انها علي علاقة به من ايام الطفولة..

تكلمت كثير جدا عند خروجي من منزلها

قسمت اني لن ادخله ابدأً تشعر و كانه منزل

يسكنه الشيطان (منزل يسكنه الشيطان)

سوف تكون قصه سوف انشرها ستكون

ميرفت بطلتها... ..

.....

....

ناديه اتصلت بي... كنت اتردد ان ارد عليها
لكن فتحت..

انا... اذيك يا نادية

ناديه... عامل ايه اخبارك

انا... مطحون في المذاكرة و الجامعه

ناديه... انت بتسبق عشان مش عايز تيجي

انا... و الله مافيش وقت فاضي و الامتحانات

خلال ايام

ناديه.. و الله انا مش عايزه منك غير انا

نتكلم

انا.. نتكلم بعد الامتحانات حاضر

ناديه... انا كنت عايزه اقول لك حاجة تفكر

فيها بعد الامتحانات

انا... ايه؟

ناديه.. ماينفعش في التليفون

انا... قولي في التليفون عشان مش هعرف

اشوفك والله خالص

ناديه... نعقد حتي في المطعم

انا... قولي يا نادية هو الكلام اللي في تليفون

هيفتلف

ناديه... مش عارفه رد فعلك هيكون ايه

انا.. قولي يا نادية اخلصي

ناديه... ايه رأيك....

انا... انطقي بقي عايزه فلوس

ناديه... لا مش عايزه فلوس

انا... طب عايزه ايه؟

ناديه عايزه اتجوزك..

الحلقة الثانية عشر لم تكن عذراء

ناديه... انا عايزه اتجوزك

اندهشت جدا من طلبها و كنت فاكر انها

بتهزر..

لكن اتأكدت لما ناديه قالت لي انها معاها
فلوس كتير و عندها قطعه ارض في مكان
مهم و اقترحت اننا لما نتجوز ممكن تفتح لي

مكتب هندسي

لما قولت لها ان عندي فرصة عمل في

الخارج

قالت لي و تتغرب ليه و تتعب نفسك قطعه

الارض دي تساوي ملايين نقدر هنا نعمل

احنا الشركة و بدل ما تشتغل عند الناس

يبقي انت صاحب الشركة

...

بعد ما قفلت السكه مع ناديه

لقيتني بسئل نفسي..

هو انا ممكن اتجوز ناديه؟

مش عارف؟

ناديه سيده ناضجه و ست بيت شاطره و

بتحبنى جدا

في نفس الوقت سيده محترمه و سمعتها

ممتازة في الحي او المستشفى...

و فعلاً بدل ما اتغرب و اقعد هنا و اعمل انا

شركة تكيفات و انا عندي خبرة في المجال

ده

و انا فعلاً بحبها و بحس معاها بالامان و فيها

شئ كده من الحنان اللي عمره ما هيكون

عند بنت صغيرة..

لم انسي جسمها و قدرتها الجنسية سيده

مثيرة و جميله

لكن في نفس الوقت فيه فروق و عدم تكافؤ

في السن و التعليم و القدرات المادية

هل اقبل ان اكون جوز الست و انا اعيش

سيده هي من تصرف علي و تقيم لي

مشروع

و هل اترك عبير؟

عبير حب عمري كنت اشعر اني بدون عبير

لم اقدر علي اكمال حياتي

كل احلامي كانت عبير شريكة فيها كنت

احلم ان عبير سوف تسافر معي و كنت

احلم و انا اقطع تذاكر السفر لي و لها..

....

كان ردي علي ناديه اصبري لما الامتحانات

تخلص..

....

كنت منتظم في الذهاب الي عبير و كنت

سعيد جدا

كل يوم كنت اشعر اني قريب منهم..

لدرجة اني كنت اعمل الشاي او القهوة

لنفسي كنت اشعر اني اصبحت واحد من

البيت..

و صلت علاقتي بميرفت الي حد الصداقة
كنت اشفق عليها جدا و كنت احاول ان اغير
سلوكها الي حد ما...

كان يشغل بالي علاقة عبير بجارها مثل ما
قالت لي ميرفت

كنت اريد ان اعرف حقيقة هذه العلاقة هل
هي قصة حب قديمه ام علاقة مستمره
حتي الان

ام علاقة جنسيه مثل ما قالت لي ميرفت...
كانت ميرفت تكذب كثيرا و كانت تشكك في
اي علاقه..

كانت تحاول اخفاء عيوبها في اظهار عيوب
الآخرين..

و كانها كانت تقول لنفسها لست انا فقط
التي افعل افعال مشينه كلهم مثلي...

.....

اقترب وقت الامتحانات و كان لابد ان اعرف

هل الدكتوراه ناهد سوف توافق علي زواجي
بعبير و هل عبير ممكن توافق
ثانياً هل عبير مرتبطة باحد و في انتظار انهاء
الدراسة..

قررت أن اعرف من عبير بصورة غير مباشرة
هل هي مرتبطة ام لا

....

كنت اجلس مع عبير و كنا انهينا جزء كبير
من المذاكرة...

انا... ما تعلمي شويه قهوه

عبير... ماشي انا كمان عايزه قهوه جدا

انا.. انا هستناكي في البلكونه

عبير... ماشي

جلست في البلكونه ارتب افكاري حتى جاءت

عبير...

جلسنا نشرب القهوه و نتكلم في الدراسة و

مستقبلنا بعد التخرج

انا... انتي ليكي ترتيب لحياتك بعد التخرج..

عبير.. انا باخد حياتي خطوة بخطوة

انا... قصدك ايه

عبير... يعني لما اخلص الكلية و بعدين افكر

اشوف الشغل

انا... يعني مافيش اي تخطيط لبعد الكلية

عبير... لا نهائي مابعرفش افكر في حاجة الا لما

اخلص اللي قدامي الاول

انا... و الجواز

عبير... (تضحك جدا) عندك عريس ليا

انا... لا بس اي بنت بعد الكلية بيبقي ليها

ترتيبات للجواز

عبير.. الجواز طبعاً مهم بس برضه في انتظار

لما اخلص الكلية و اشوف

انا... يعني مش مرتبطة بحد

عبير... لا مافيش حد

انا... معقول؟

عبير... مستغرب ليه؟
انا... يعني واحده في جمالك و مستواكي
الاجتماعي مش مرتبطة
عبير... انا مش هكذب عليك كنت مرتبطة
بس من فترة كده مش حاسه اني ممكن
اكمل مع الشخص ده
انا... مين حد معانا في الجامعة
عبير.. لا خالص
انا... ممكن اعرف هو مين
عبير... انا اسفه يا سامح مش وقته
انا... اسف شكلي متطفل جدا
عبير... لا ابدا انا عايزه احكيك بس حاسه انه
مش وقته عشان انا لو اتكلمت في الموضوع
هنشغل و ممكن ماذكرش
انا... لدرجة دي متاثره بيه
عبير... سامح... و الله هحكىك كل حاجة
بس بلاش دلوقتي

انا... خلاص ماشي هحترم رغبتك

....

يا تري عبير فعلاً كانت بتحب حد بس انا لما

دخلت حياتها اتغيرت؟

يعني مثلاً هي بتحبني انا دلوقتي...

....

ناديه كانت لا تقطع الاتصال كل يوم ممكن

تتكلم معايا خمس مرات

كانت تطمئن عليا او تحكي لي تفاصيل

يومها

كانت بتقولي انك خلاص اصبحت زوجي

مش هعمل حاجة الا بأمرك...

كانت دائماً تلح اني اروح ليها البيت لو

ساعه...

كنت اريد ان اذهب لها بس كنت اخاف جدا

من خيبه الامل مره اخرى...

شكلها كان لايفارقني ابدًا و هي تقبلني و

تعتصرني بين زراعيها لم انسي شكل عينها

الشهوانيه

كنت اصارع نفسي حتى لا اضعف و اذهب

لها...

حتى اني كنت اسئل اصدقائي علي مشكلة

سرعتي في العلاقه هذه...

منهم من قال انها طبيعه لاني لم امارس من

قبل عند الاعتياد علي الممارسة سوف اكون

طبيعي

منهم من قال ان يوجد حبوب تاخر و لها

مفعول جيد

و منهم من قال ان يوجد مرهم يدهن علي

العضو يعطي مفعول ممتاز...

كنت اشعر اني لست مكتمل الرجولة...

احيانا كنت افكر ان استسلم لرغبة ميرفت و

اذهب لها و اكون عنيف معاها...

ف هي خاضعه لم تفعل مثل ناديه

ميرفت تريد القسوه اكثر من اي شيء...
كنت اشعر في هذه الفترة باشياء لم افكر
فيها من قبل ابدأ
كنت دائماً في فترة الامتحانات هذه لا اخرج لا
اتكلم مع احد
هذه السنه كانت مختلفة جدا وجوه جديدة
كثير و لأول مرة يكون معي فلوس...
كنت اشعر اني اريد ان افعل شئ مختلف
قبل السفر...

.....

ذهبت الي الجامعه و كانت اخر محاضرة...
كانت نجلاء تجلس تكتب بعض الاشياء...
عندما راتني نهضت مسرعه اتجاهي...
عندما رايتها تذكرت خطاب عم عثمان و امها
و الهديا...

دون أن اشعر بكييت...

نجلاء... ايه يا ابني فيه ايه؟ عشان اخر يوم

في الجامعة..

انا... لا لا

نجلاء... طيب مالك في حد زعلك ولا ايه؟

طمني

انا.. مش عارف ليه اول لما شوفتك افتكرت

عم عثمان

نجلاء... و هو اللي يفتكر ابويا يعيط...

انا... اصله كتب لي جواب مع الهدية

نجلاء... كاتب ايه؟

انا... كلام كتير بس كان مؤثر جدا و شعرت و

كان ابوكي ده حته مني

و اني برغم ان عمري ما شوفت امك الا اني

حبتها جدا

نجلاء... لدرجة دي؟ بس هقول لك حاجة

بس هتصدق؟

انا... طبعاً هصدق

نجلاء... ماما الله يرحمها كانت دايمًا تستلني

عليك و دايمًا كانت بتدعيلك و كانك ابنها
انا... ليه؟ هي كانت بتحبني كده
نجلاء... كنت بتكلم عليك و حكيت لها عنك
و عن تفوقك و عن اجتهادك و لما شافتك
مرة قالت لي الواد ده دخل قلبي
انا... الله يرحمها و يغفر لها يارب
نجلاء.. (تخرج تلفونها) استنى عشان عمك
عثمان عايز يسلم عليك
انا... بجد... ماشي
نجلاء... اذيك يا بابا عامل ايه
اه الحمد لله انا معايا ليك مفاجأة
...يا سلام عرفت لوحداك انه سامح... طيب
هو عايز يكلمك
انا... اذيك يا عم عثمان اخبارك
عم عثمان.. اذيك يا سامح عامل ايه
انا... و الله بخير... شكرا قوي علي الهديا
عم عثمان... انا مرسال يا ابني... انت تشكر

خالتك زينب

انا... الله يرحمها يا رب

عم عثمان... انت عارف تشكرها اذاي

انا... اذاي

عم عثمان... تقرا في المصحف كل يوم و

تصلي علي السجادة و تسبح بالسبحه و

تصلي كل جمعه بالجلابيه..

انا... حاضر و الله ان شاء الله هعمل كده..

عم عثمان... هو انتو لسه بتروحوا الجامعه

انا.. انهاردہ اخر يوم

عم عثمان.. نجلاء هتيجي ان شاء الله بكرة و

ترجع علي الامتحانات.. ماتيجي معاها و

ذاكروا مع بعض و الجو هنا احسن من

عندكوا

انا... للاسف صعب انا عندي التزامات هنا

عم عثمان... يا ابني تعالي هنا الناس طيبه

هتذاكر و هتصلي الفجر حاضر عندكوا

الشيطان في كل حته

انا... ان شاء الله بس اوعدك اني هجي بعد

الامتحانات

عم عثمان.. يا سامح انت وحشتني عايز

اشوفك

انا... و انت كمان و الله بس ان شاء الله اخر

يوم امتحانات هجي انا و نجلاء

عم عثمان.. يا عالم بعد الامتحانات هكون

عايش ولا ميت

انا... بعيد الشر عليك

عم عثمان.. هو الموت شر؟ بس امانه عليك

يا سامح

انا... تحت امرك يا حاج

عم عثمان... خلي بالك من نجلاء البت دي

شافت كتير.. انا مش عارف انا بوصيك ليه؟

بس خلي بالك منها و ابقني اسئل عليها لو

جرالي حاجه..

انا... يا حاج ربنا يعطيك طوله العمر و

الصحه

عم عثمان... مش هعطلكو علي دروسكو

سلام يا غالي

انا... الف سلامة يا عم عثمان

....

بعد ما اغلقت التليفون مع عم عثمان..

رنت في وداني كلمه (عندكو الشيطان في كل

حته)

فعلاً انا عايش مع الشيطان كل تفكيري

شيطاني

مافيش حاجة الا تفكيري بالزواج من عبير

فقط هو الشئ الطبيعي

كل كلام عم عثمان عن الصلاة و السجود

مافيش حد في حياتي بيكلمني كده

مافيش حد جاب لي هديه مصحف و طلب

مني اني اقراء فيه..

عم عثمان ده راجل من زمان اخر
كنت اشعر و هو يكلمني يحمل في قلبه
حكمه سنين..

كانت عندي رغبه قوية ان اقبل يده..
اعطيت التليفون ل نجلاء..
و شكرتها علي هذه المكالمه انها طاقة نور
وسط ظلام نعيش فيه

.....

مرت الايام و دخلنا اجواء الامتحانات و كانت
الامور تسير علي ما يرام..
لم اضعف طول تلك هذه المده
كنت اجلس مع عبير نحل امتحانات...
فجأة سمعت صراخ من الدكتور ه ناهد و
جرينا عليها و جدنها تكلم احد في التليفون و
كانت في حالة سيئة جدا لدرجة انها فقدت
الوعي...

اسرعنا بمحاوله افافتها بوضع لها برفان و لم

تستجيب اتصلنا باسعاف المستشفى التي

تعمل فيها...

جأت سياره الاسعاف علي الفور و ركبت

معاها انا و عبير..

وصلنا المستشفى كان الاهتمام غير عادي

يظهر انها دكتورة محبوبه و لها شأن في

المستشفى

كان التشخيص انه ضغط عصبي لم تتحمله

الدكتوره

و طالبو ان من الافضل انها تبات حتى تاني

يوم...

طلبت انا ان اظل بجوارها حتى تاني يوم...

لان عبير كانت محتاجه ان تحل الامتحانات و

انا انهيت المذاكرة و طلبت من عبير ان

ترسل لي مع حارس العقار مذاكرة لذاكره و

انا جالس في المستشفى....

كانت الدكتوره ناهد مع الوقت تتحسن

بشكل ملحوظ

....

كانت الدكتوراه واضح عليها الحزن الشديد..
كنت اشعر ان انفاعلاها في المكالمه شئ
شخصي جدا ممكن يكون مازن مثلاً..
كنت احاول ان اخفف عنها اقبل يدها او
ارتب علي يدها

....

انا... ليه كده بس حضرتك انفاعلتني جدا
مش لدرجة دي مهما حصل..
الدكتوراه.. اعمل ايه بس يا سامح تعبت
تعبت

انا... مهما حصل بس صحتك اهم حاجه
الدكتوراه.. لما يكون اللي المفروض يحميك
او يسندك هو اللي بيكسرك تعمل ايه؟
انا... مين؟ انا اسف لو حضرتك مش عايزه
تتكلمي

الدكتوراه.. لا يا سامح انت خلاص بقيت اغلا

من ولادي..

انا... ايه اللي حصل لده كله

الدكتوراه... عمك جمال وقع علي عقد مع

بنك جديد

انا.. و ايه المشكلة.

الدكتوراه.. المشكلة انه مش هيجي لمدته

سنه ثانيه..

انا.. ده اللي زعلك

الدكتوراه.. طبعاً يا سامح انا محتاجه رجل

جنبي يا سامح هو مايفكرش غير في نفسه

و بس

انا... ما ده في الاخر ليكي انتي و عبير و مازن

الدكتوراه... هو انت فاكر انه بيعت لنا

فلوس؟

انا... المفروض..

الدكتوراه.. و الله العظيم من اكثر من ١٠

سنوات انا اللي بصرف علي البيت...
انا... و هو بيعمل ايه؟ في فلوسه
الدكتوراه... بص انا سمعت كتير انه اتجوز و
سمعت انه ماشي مع ستات... كلام كتير
انا... ماتصدقيش كل اللي يوصلك
الدكتوراه... لا انا مصدقه جدا هو طول عمره
اناني ممكن يعمل اي حاجه..
بس هو لما بيكون هنا انا بقدر اسيطر عليه
بيكون ملتزم حتى هو دايمًا يقولي انا معاكي
بكون انسان ثاني...
بس للاسف عمره ما بيقدر يستمر
انا... و حضرتك عايزه انه يجي يستقر هنا
اذاي و هو شغلة بره
الدكتوراه... ما يفتح اي مشروع هو معاه
فلوس كويسه و عنده خبرات
يا سامح انا عايزه حد يشيل معايا انا
محتاجه لراجل جنبي يطبطب عليا يكلمني

البيت محتاج راجل

انا... ربنا يخلي مازن

الدكتور.. مازن للاسف نفس تفكير ابوه

اناني مازن بقاله اكثر من شهر قاعد في شرم

الشيخ كل همه عايز فلوس... كل شويه

حولي لي كذا و يطلب من ابوه

انا... اعتبري اني واحد منكو

الدكتور.. طبعاً يا سامح انت بقيت واحد

مننا و الله يا سامح كان نفسي تكون واحد

من العيلة

انا... بجد؟

الدكتور.. طبعاً و الله

انا... كلام حضرتك ده خلاني اطمع و اقول

لحضرتك علي حاجه

الدكتور.. اتفضل اقول عايز فلوس

انا... لا الحمد لله

الدكتور.. عايز ايه اقول ماتت كسفسش

انا.. مش عارف اقولك ايه اول مره اتحط في

الموقف ده

الدكتور.. قول يا حبيبي ماتخفش

انا... هو ممكن اطلب ايد عبير

الدكتور.. انت بتتكلم جد يا سامح

انا... اه طبعا

الدكتور.. سامح الجواز مش بالطريقة دي

انا مش عارفه بابا بيشتغل ايه ولا ماما ولا

اخواتك ولا تقدر تجيب لعبير طلبتها

سامح انت عارف عبير بتصرف كام في الشهر

انا مش بقول كده عشان اعجزك

بس فعلاً انا مشفقته عليك

انت شاب لسه في البداية

انا... ممكن نبدأ انا و عبير مع بعض

الدكتور.. عبير..؟! تبدء من الصفر؟!!

مستحيل

أنا... يعني حضرتك رافضه

الدكتوراه... انا ماليش راى عبير اللي تقول
بس خليها بعد الامتحانات بلاش كلام في
الموضوع ده دلوقتي
انا.. طبعاً بعد الامتحانات

الدكتوراه... المهم نعرف اهلك يا سامح... انا
اسفه بس لازم يكون فيه الحد الادنى من
التكافئ
انا... طبعاً...

...

بكلام الدكتوراه ده يبقى انا مرفوض لان
مافيش اى تكافئ بينا لا مادي ولا ثقافي ولا
حتي اجتماعي
مش معقول الدكتوراه هتقبل ان تكون حماه
ابنها سيده كانت تساعد السيدات في اعمال
المنزل

و انا لن اضع امي في هذه المقارنه ابدا...
هل افقد الامل في علاقتي بعبير

هل افقد الامل بعد كل هذا الحب
سوف اترك اخر امل هو راى عبير
ممکن عبير تتحدى امها و التكافى و كل شئ
لارتباط بي

و انا مادياً بعد شهور قليلة هكون احسن...
بعد استلام الشغل سيتغير الكثير
اشتري شقه جديدة لابي و امي و افتح محل
لاي...

احاول ان نكون افضل من الان بكثير...
سوف اترك اخر امل في يد عبير

....

كانت ناديه طول فترة الامتحانات تتصل بي و
كنت اتجاهل اتصالاتها
كنت في حالة تشتت جدا من فكرة الزواج من
ناديه

هل انا ارفض الزواج من ناديه لعدم التكافى..
رغم انها متعلمة تعليم عالي و مادياً افضل

مني...

و اقبل ان اتزوج عبير رغم كل هذه الفروق.
لماذا عندما تكلمت معك الدكتوراه بمنطق
حزنت و شعرت انها تظلمك..

و عندما فكرت انت بنفس المنطق... شعرت
انك علي صواب

فعلآً انا عارف و متأكد ان عبير غير مناسبة
لي

لكن لا اتخيل حياتي بدونها..

....

كنت اقابل نجلاء كل يوم و كانت تكلم عم
عثمان يوميا و كنت اكلمه

كنت اتفائل بسماع صوته كل يوم

كان يدعي لي كثيرا...

بعد انتهاء الامتحانات باربع ايام...

كنت اريد ان افاتح عبير في موضوع زواجنا
و كنت اريد ان اذهب لها اليوم

دون ان ادري كنت اريد ان اكلم عم عثمان...
كنت اريد ان اسمع دعواته كنت متفائل جدا

به

كنت اريد ان يدعي لي قبل ان اذهب الي

عبير...

و كانت نجلاء سافرت الي بلدها

كنت مشتاق جدا ان اكلم عم عثمان...

اتصلت بنجلاء..

كان صوتها حزين جدا..

انا... اذيك يا نجلاء

نجلاء... الحمد لله

انا... مالك

نجلاء... سامح تعالى بسرعه بابا تعبان قوي

و عايز يشوفك

انا... حاضر جاي حالا

نجلاء... سامح بابا بيموت

اغلق الهاتف و اسرع الي بلد نجلاء

بدون ان اشعر كنت اجري مسرعاً و كاني
اشعر باني اسرع من السيارة..
نجلاء كلمتني مره واحده و كانت تسئلني
اين انت الان...

قولت لها اني في طريق
قالت لي تعالي بسرعه احنا هنا في انتظارك
تعالي بسرعه يا سامح و كانت تبكي بشدة
للاسف التليفون فصل شحن و نحن نتكلم
كان الطريق طويل جدا كنت اشعر و كان
الدقيقة تمر ساعة لاول مرة في حياتي اشعر
بشخص بعيد عني
و الله كنت اسمع صوت انفاس عمي
عثمان..

كنت اسمع صوته و هو يتكلم لم اتبين ماذا
يقول لكن اسمع صوته
الطريق كان يأخذ حوالي اربع ساعات مرت

تلك الساعات طويلة

من الارهاق و التفكير توقف

كان قلبي غير مستريح يمكن عشان لا اعلم

رد فعل اهل نجلاء عندما يروني سوف يقولوا

من هذا و لماذا اتي..

صوت عم عثمان لم اعد اشعر به

كان صوته يؤنسني طول الطريق

وصلت الي القريه كانت الساعه اقتربت من

السادسه مساء..

عندما اقتربت من المنزل لم اجد احد نهائي..

لقد كنت غبي بالاكيد عم عثمان في

المستشفى كان لابد ان اسئل نجلاء اين

انتم...

فصل شحن الهاتف كان هو سبب عدم

التواصل...

سوف اذهب الي منزل مصطفى هو من

سوف يخبرني

لازال قلبي غير مستريح و انا في الطريق

سمعت اذان المغرب..

بعد الاذان... سمعت صوت رجل يقول في

الميكروفون..

توفي الي رحمة الله تعالى الحاج عثمان و

صلاة الجنازة بعد صلاة المغرب في المسجد

الكبير...

جريت اسئل علي المسجد الكبير كنت ابكي

كل كلمه قالها لي عم عثمان كانت ترن في

اذني...

وصلت الي المسجد...

عندما وصلت سمعت صوت..

سامح جه... يا جماعه سامح جه..

وجدت بعض الرجال تسلم علي و تدفعني

لاتقدم الصفوف....

و قفت في اول صف..

بعد صلاة المغرب و عند صلاة الجنازة..

دفعني مصطفى لاقف امام في صلاة

الجنازة...

صليت الجنازة علي عم عثمان في الركعه

الثالثة و انا ادعي له بالرحمة و المغفرة كنت

ابكي جدا

حتي تاثر الجميع سمعت نهنه الجموع من

خلفي انهيت الصلاة و حملنا عم عثمان الي

مئواه الاخير...

كنت اسئل نفسي لماذا دفعوني لاقف انا

من يقف امام...

لماذا انا...

انهينا مراسم دفن عم عثمان و قفت اتلقي

العزاء و كاني كنت احد ابنائه..

كان عدد المشعين كبير جدا

هذا يدل علي الحب الشديد الذي كان يحمله

اهل القرية لعم عثمان

انهينا العزاء..

كنت اريد ان اري نجلاء... في نفس اللحظة
جاء طفل صغير كنت اعرفه..
قالي عمو سامح تعالي عشان ابله نجلاء
عايزاك..

ذهبت معه الي مكان نجلاء كانت تنتظري في
منزل احد الاقارب
عندما و جدتها كنت اشعر بها جدا في وقت
قليل جدا توفت امها و ابوها..
فقدت الامان و السند في ثلاثة شهور...
كنت اريد ان احضنها جدا كنت اريد ان
اشعرها بالامان...
لكن انا ماذا اكون لها..

...

سلمت عليها و كنت اصارع دموعي و كانت
عيون نجلاء و كانها عيون طفل فقد امه..
انا... البقاء لله يا نجلاء شدي حيلك
نجلاء... عمك عتمان مات يا سامح (و

انهارت في البكاء)

انا... الله يرحمه يا نجلاء

نجلاء... انت اتاخرت ليه كده؟

كان نفسه يشوفك

انا... و الله انا جيت علي طول

نجلاء... حاولت اتصل بيك كتير عشان كان

عايز يكلمك بس التليفون كان مغلق

انا... التليفون فصل شحن للاسف

نجلاء... كان بيحبك قوي يا سامح

انا... و الله و انا كمان كنت حاسس انه حته

مني

نجلاء.. مش عارفة من غيره هعيش اذاي

كان هو كل حياتي انا حاسه اني هضيع من

غيره

انا.. يا نجلاء ان شاء الله هتبقني كويسة و

هتعشي

نجلاء... و الله يا سامح انا حاسه اني ماليش

حد خالص

انا.. اذي تقولي كده البلد كلها بتحب عم
عثمان و اهلك و ناسك ماتقوليش كده
نجلاء... بابا و ماما.. كانوا كل حياتي انا عمري
ما كان لي علاقات مع حد..

سيده تنده علي نجلاء... تعالي عشان الستات
عايزه تعقد معاكي

نجلاء.. بعد اذنك

انا... طيب انا هسافر بقي

نجلاء.. تسافر..!؟

انا.. اه عشان بس الحق المواصلات

نجلاء.. و هتسبني لوحدي يا سامح

انا... يا نجلاء انا هعقد بصفتي ايه

نجلاء.. ما انت قاعدت قبل كده

انا.. كان عم عثمان موجود و كنت قاعد و هو

عارف

دلوقتي هعقد ليه

نجلاء. . هتعتقد عشاني
انا... انا مش عايز حد يجيب سيرتك بكلمه..
ثم انا هجي تاني
نجلاء.. انا مش هتحيال عليك لو عايز تمشي
براحتك (و مشيت غضبانه)
ذهبت نجلاء و تركتني في حيره
لو قاعدت هعقد فين؟!
و هعقد بصفتي ايه؟ زميل نجلاء في
الجامعة!!!!..
لا ثقافة ولا تقاليد ولا قيم المجتمع الريفي
ده تقبل بيه
عم عثمان كان رجل مختلف تقبل الامر
بصوره مذهله ابهرني انا شخصياً..
كان يثق في بصوره كبيرة و كان يثق في نجلاء
ايضاً
هل اعمام او اخوال نجلاء عندهم نفس
الثقه..

قررت اني سوف اسافر لم اترك العاطفه هي

من تتحكم في

ذهبت الي المكان الذي يجلس فيه الرجال

لكي اسلم عليهم و اكمل واجب العزاء الي

النهاية و انصرف بعدها..

عندما وصلت سلمت علي الرجال و جلست

بجوار مصطفى..

مصطفى... اتاخرت ليه يا سامح انهارده

انا... و الله يا مصطفى انا جيت اول ما

عرفت بس الطريق طويل

مصطفى.. يا عم انا كلمتك علي تليفونك

كتير قوي

انا... و الله من ارتبكي التليفون فصل شحن

مصطفى... عم عثمان كان عايز يكلمك..

انا.. للاسف ماليش نصيب اكلمه

مصطفى.. كان بيحبك قوي يا سامح

بصراحة عمري ما شفت عم عثمان بيحب

حد كده

انا... الله یرحمه كان قلبه طيب قوي معايا
مصطفى... بس الحمد لله انت عاملت اللي

هو عايزه

انا... ايه اللي انا عملته

مصطفى... صليت عليه

انا... هو ده كان طلبه

مصطفى.. اه هو قالي كده لو سامح جه هو

اللي يصلي عليا

انا... عشان كده الناس كانت بتدفعني

للصلاة

مصطفى.. اه انا اول ماشفتك قولت لهم

مصطفى جه

انا... ياااااه الله یرحمه..

مصطفي... امين يارب

انا... انا هسافر بقي عايز حاجه

مصطفى.. تسافر فين

انا... امشي بقي هروح
مصطفى... لا انت هتبات معايا
انا... لا انا هعقد اعمل ايه؟
مصطفى.. انا معايا لك امانه خدها و بعد
كده امشي
انا... امانه ايه؟
مصطفى.. عم عثمان سايب لك جواب
معايا خده و بعد كده شوف هتعمل ايه
انا... هو الجواب ايه
مصطفى.. عم عثمان قالي لو حصل لي حاجة
اعطي الجواب ده لسامح
انا... الجواب ده فين
مصطفى... عندي في البيت
نخلص العزاء و بعد كده نروح و اعطيه لك
انا... ماشي...
.....
انتظرت حتي انتهاء العزاء و ذهبت مع

مصطفى

اعطاني الجواب.. و تركني في الغرفة و
انصرف..

....

الجواب كان بخط مهتز غير الخطاب السابق
واضح جدا ان عم عتمان كان يكتبه و هو في
حالة مرضيه شديدة
نص الخطاب....

.....

اذيك يا سامح...
لو انت معاك الجواب دلوقتي يبقي انا في
ذمه الله...

ادعي لي كتير يا سامح..
سامح خلي بالك من نجلء اوعي تبعد عنها
غير لما تروح بيت جوزها...
نجلء عايزه تشتغل في الجامعة لو ربنا كتبها
و اشتغلت في الجامعة...

خد لها شقه مناسبه و اسئل عليها نجلاء

مالهاش حد من بعدي غيرك...

فيه ناس تفضل معاها اول شهر من موتي

بعد كده الناس هتنسي مع الوقت

امانه عليك خلي نجلاء في عنيك

انا مش عارف انا اختارتك انت ليه؟

بس قلبي بيقولي انك قدها...

انا ظلمت نجلاء قبل كده مش عايز اظلمها

من بعدي تاني...

خلي بالك من نفسك يا سامح و ادعي لي يا

ابني

عمك عتمان...

.....

بعد جواب عم عتمان ده همشي اذاي و

اسيب نجلاء...

كده لازم اعقد علي الاقل لحد ما نجلاء توافق

اني اسافر

و اشوف نتيجة الامتحانات و نشوف هنعمل

ايه..

دخل مصطفى و معاه صنيه فيها اكل...

مصطفى... تعالي بقي زمانك ميت من

الجوع

انا... (اجلس لاتناول الطعام) اه فعلاً

مصطفى.. عم عثمان كان عايز ايه

انا... عايزني اعقد لبعده انتهاء العزاء

مصطفى... خلاص يا سامح انت وراك حاجه

انا... لا بس مش عايز اتقل عليكوا

مصطفى... تتقل ايه؟ اعقد يا عم

انا... خلاص اعقد شويه

مصطفى... تنور يا سامح

تاني يوم ذهبت الي منزل نجلاء و كانت

تجلس في مندره منزلها مع بعض السيدات..

كانت مفاجأة بالنسبة لنجلاء كانت فاكهه اني

سافرت..

عندما رأتني من بعيد انتفضت مسرعه لي

حتي شعر النساء من حولها..

جريت عندي و مدت يدها لتسلم علي

نجلاء... و الله انا قولت انك مش هتسبني

لوحدي

انا... مش هسيبك ابدأ يا نجلاء دي وصيه عم

عثمان

نجلاء... الله يرحمه... تعالي لما اعرفك علي

خلاتي

و تاخذني الي بعض السيدات و تعرفهم عليا

نجلاء... ده سامح زميلي من ايام ثانوية و بابا

و ماما كانوا بيحبوا جدا و جه عندنا هنا كتير

لدرجة ان بابا وصي انه يصلي عليه

رحبت السيدات بي جدا و كانوا غاية في

الطيبه..

.....

جلست عند نجلاء ١٥ يوم متصلة حتى

شعرت اني واحد من البيت
و حتى اصبح وجودي شئ طبيعي جدا لم
اعد ذلك الشخص الغريب...
كنت اجلس كثيراً مع نجلاء و شعرت انها
بنتي
كنت اهتمام بها جدا كانت لوصيه عم عثمان
مفعول السحر كنت اشعر اني مكان عم
عثمان..
كنت اسئلهما كلتي ولا لا كنت اهتم بكل
تفاصيلها..
احببت هذه البلد جدا و هؤلاء الناس..
كنت اشعر اني منهم اني واحد منهم كنت
اشعر اني المفروض ان اكون من هذه القرية
لكني ضليت الطريق و عشت في المدينة
مرت الايام..
لم تتصل بي ناديه نهائي ولا حتي عبير
عبير انقطع الاتصال معاها من بعد

الامتحانات مباشرة و كأنها كانت تهتم بي

عشان الامتحانات فقط...

حتى الدكتوراه ناهد لم تتصل..

رغم انها كانت تشعرني اني رجل البيت...

حتى انا لم اعد اشعر بالاشتياق لعبير...

لكن كان عندي بعض القلق علي ناديه...

ناديه كانت تتصل بي ثم انقطعت فجأة...

قلقت عليها ممكن يكون عندها اي شئ...

هل اتصل لاطمئن عليها؟

ام اتجاهل...

قررت اني اتصل بها... لقد وقفت جنبي فترة

مرضى و كان لها معي مواقف جيده

من ممكن ان تكون في ظروف و تريد اي

عون...

اتصلت برقم ناديه.. لم ترد!!!

لم يخطر في بالي ان اكلم عبير... لم اشعر

اتجاهها بنفس المشاعر السابقة...

يمكن عندما اقتربت منها اكثر شعرت انها

غير مناسبة

يمكن كلام الدكتور ه ناهد كان صحيح و انا

مع الوقت اقتنعت

هل البيئة التي تعيش فيها عبير غير مناسبة

لي

.....

كانت المفاجأة بالنسبة لي ان من اتصلت بي

هي ميرفت...

اطمئنت علي و كانت في منتهى الرقه و كانت

تريد ان تقول لي انها شعرت بورم في ثديها

من فترة و كانت مرعوبه انه يكون لا قدر الله

مرض خبيث و عندما عملت تحاليل تاكدت

انه حميد الحمد لله..

ميرفت قالت لي انها من وقتها و هي تغيرت

تماما و انها الان بتصلي و بتقرا قران و

حرقت كل شئ من ذكرياتها القديمه و

اشتركت في احدي الجمعيات الخيرية و
اصبحت افضل و انها الان تذهب الي دكتوره
نفسيه لكي تعالجها من مرضها النفسي
كانت مكالمه ميرفت لي نقطة ايجايه جدا
جدا

مش كل الاشخاص اللي بنشوفهم سيئين
هم كذلك بالعكس ممكن يكونوا هما
اشخاص انقياء لكن ظروفهم و تربيتهم هي
سبب انهم يظهروا انهم سيئين

.....

اتصلت بي ناديه بعد قليل
ناديه... اذيك يا سامح عامل ايه
انا... الحمد لله كويس
ناديه... انا اسفه ماردتش عليك كنت نايمه
انا... كنت قلققت عليكى..
ناديه... لا انا الحمد لله كويسه
انا... طيب الحمد لله..

ناديه... انت اخبارك ايه النتيجة ظهرت

انا... لا لسه.. دعواتك

ناديه... بدعيلك و الله يا سامح انت غالي جدا

عندي

انام ... و انتي كمان والله يا نادية ربنا يعلم

غلاوتك

ناديه... ربنا يخليك ليا و يرزقك بنت الحلال

اللي تستاهلك

انا.. (مندهش نادية تدعي لي ان اتزوج) و

انتي يا نادية ربنا يرزقك باللي يستاهلك

ناديه.. الحمد لله فيه راجل طيب قربنا طلب

ايدي من كام يوم و انا وافقت

انا... الف مبروك هو انتي عرفاه

ناديه... اه طبعا هو مهندس و محترم و عنده

بنت

انا... ربنا يعملك الخير يارب

ناديه... ربنا ينجحك يا سامح بس اوعدني لما

تتجوز تعزميني علي فرحك

انا...طبعاً

ناديه... سلام بقي عشان هنزل اشترى شويه

حاجات

انا... الف سلامة

....

كنت جالس مع نجلاء نرتب بعض الامور

الشخصية لها الخاصه بالميراث و اعلان

الوراثة...

لان عم عتمان كان عنده مزرعة مواشي

صغيرة

و كانت تفكر ان تبيع تلك المزرعة لانها

سوف تعمل في الجامعة و لايوجد احد تثق

فيه نجلاء يدير هذه المزرعة لان مصطفى

ليس عنده خبره في تربية المواشي

....

اتصل بي الدكتور محمود..

انا... الو اذيك يا دكتور
الدكتور محمود... الف مبروك يا عم انت
نجحت
انا... بجد هي النتيجة ظهرت
الدكتور.. لالسه بس انا جبتها لك من
الكنترول.. كمل ورقك بسرعه عشان في
خلال ١٥ يوم لازم نكون هناك
انا... حاضر بس عايز نتيجة نجلاء
الدكتور.. نجلاء مين
انا.. نجلاء عتمان
الدكتور... يا ابني نجلاء الاولي علي الدفعه
انا... شكرا جدا يا دكتور و اغلق الهاتف
انا... الف مبروك يا نجلاء
نجلاء... انا نجحت
انا... الاولي علي الدفعه
نجلاء... و انت
انا... الحمد لله نجحت و الدكتور قالي جهز

ورقك بسرعه

كنا انا و نجلاء في غاية الفرحه لولا ظروف
وفاه عم عثمان كانت فرحتنا تضاعفت..
انا... معلش بقي يا نجلاء انا هسافر عشان

اكمل ورقي

نجلاء.. (بحزن شديد) هتسافر

انا... معلش بقي

نجلاء.. انا ممكن ماشوفكش تاني

انا... ليه؟ انتي هتيجي عشان ورق تعينك في
الجامعة ولازم اشوفك..

نجلاء.. مش عارفه الورق ده هيكون امتي...

ممكن يكون بعد شهر

انا... انا هجي اسلم عليك

نجلاء... روح ماتشغلش بالك بيا

انا... سلام بس انا مش هسيبك

.....

عندما سافرت..

كنت اشعر طول الوقت اني ينقصني شىء...
كنت طول الوقت اشعر اني لم انفذ وصيه
عم عثمان...

اذي و انا سوف اسافر و اترك نجلاء وحيده...
اذي اتركها بدون ان اطمئن عليها في عملها
الجديد..

عم عثمان قالي خليك معاها لحد ماتوصلها
لبيت جوزها...
جوزها.....

ليه ما يكونش انا جوزها...

اذي لم اري نجلاء زوجه

كل هذه الرسائل من امها و ابوها

و انا لم اشعر انها رسائل ان اتجوز نجلاء...

هو فيه بنت مثل نجلاء؟!

انا كنت معجب بيها جدا في طموحها و

تفوقها و جرئتها و قدرتها علي مواجهة اي

شىء..

ذهبت الي امي حكيت لها كل شئ ناديه كل
الظروف..

كانت رد امي.. اتقدم لها مش هتلاقي احسن
من البنت دي..

...

اتصلت بنجلاء..

انا.. نجلاء اذيك عامله ايه

نجلاء.. اذيك يا سامح اخبارك

انا... الحمد لله

نجلاء... خلصت اوراقك

انا.. اه الحمد لله بس فيه ورقه مهمة جدا

لازم تكون معايا بس مش عارف اجيبها

نجلاء... ورقة ايه

انا... الورقة دي لازم انتي تكوني معايا

نجلاء... ايه دي

انا.. قسيمه الجواز

نجلاء... جواز ايه مش فاهمه

انا.. نجلاء تتجوزيني

نجلاء..(تنهار بصورة مبالغه و تغضب جدا)

لاء لاء لاء و تغلق الهاتف

....

كان رد فعل نجلاء مبالغ فيه مش طبيعي..

حتى لو كانت لا تريد الزواج مني لم هذا رد

فعلها

كانت قالت لي انت اخي لا اراك سوي اخ

كانت قالت لي لم اريد الزواج الان

فيه اسباب كثير منطقية..

....

ذهبت حكيت لامي..

قالت لي روح لها البت دي مجروحه اوعي

تسيبها او تكابر و تقول انها رفضتني اوعي

تنسي وصيه عمك عتمان

حتى لو فعلاً مش عايزاك خلاص استمر

معاها اخ

...

ذهبت الي نجلاء... و قابلتها كانت في حالة
سيئة جدا و عنيتها حمراء من البكاء..

انا... ايه نجلاء مالك

نجلاء.. حمد الله على السلامه الاول شكرا
انك اهتميت وجيت

انا... لو ما اهتمتش بيكي ههتم بمين

نجلاء... انت عايز تتجوزني ليه؟ بس

انا... عشان حسيت انك حته مني

نجلاء... سامح انا مش مناسبه لك

انا... ليه؟ ماديا يعني

نجلاء... لا خالص انا ظروفني غير مناسبه لك

انا... ايه بس

نجلاء... سامح.. انا كنت متجوزه

انا... متجوزه ايه؟ و امتي

نجلاء.. بعد ثانويه عامه بابا صمم اني اتجوز

ابن عمي الفترة اللي انا قولت لكوا اني كنت

تعبانه

انا... اه اول تيرم في الجامعة.. و ايه اللي

حصل

نجلاء... اتجوزته شهرين و اطلقت بعدها
غياي بعد ما سافر ايطاليا و استقر هنا و

ماسئلس علي حد

انا... يعني انتي مش عايزه تتجوزيني عشان

كده

نجلاء... اه و انت ذنبك ايه تتجوز واحد مش

بنت

انا... انا بحبك و هيتجوزك انتي تحبي

تتجوزي سامح

نجلاء... طبعاً اتمنى

انا... انا اللي اتمنى

نجلاء... بجد يا سامح مافيش عندك مشكلة

انا... يا نجلاء هو ممكن اوقف حياتي عشان

انتني مش بنت

نجلاء.. يعني هتتجوزني
انا... طبعاً.. انا غلطت و ربنا سترني قبل كده..
انتي عملتي كده في الحلال.. انا مالي بحياتك
قبل الجواز
نجلاء... انا بحبك
انا... و انا بموت فيكي... خلاص ان شاء الله
بعد شهرين نعلن خطوبتنا...

..

و تزوجت نجلاء... (و لم تكن عذراء...)
بعد مرور سنتين...
كان سامح اصبح يدير الشركة من القاهرة و
نجلاء اشتغلت في الجامعة و اصبح عندهم
طفل اسمه عبد الرحمن...
و ذهب والد سامح و امه الي قريه نجلاء و
استقروا هناك في منزل نجلاء و اداروا هم
مزرعة المواشي و اصبح عندهم خبره

كبيرة...

النهاية